

يستخدم

[www.christianlib.com](http://www.christianlib.com)

الحلقة الأولى

تصدرها مدارس الأحد بالجيزة

# كَيْفَ تَخْدُمُ

مَذَاقِرَاتُ

لِلخِدام ومدرسي مدارس الأحد

•

دروس أسبوعية للاجتماعات الخدام

في

نظم مدارس الأحد

تربية وعلم نفس

دراسات روحية

---

تصدرها مدارس الأحد القبطية بالجيزة



## مقدمة

انقضى الوقت الذي كان المدرس فيه لا يتقن إلا المادة التي سيعلمها . وينتظر الناس من المدرس الآن أن يكون مربياً - يتم بتكوين شخصيات متكاملة قبل أن يكون معلماً - يتم بحشو عقول التلاميذ بالمعلومات التي يلقتها لهم . ولذلك يتحتم على المدرس الناجح الآن أن يدرس نفسية التلاميذ الذين سيعلمهم ( أى علم النفس ) وطرق توصيل المعلومات اليهم ( أى علم التربية ) وأخيراً المادة التي سيدرسها .

فاذا كان هذا أمر المدرس العادى فكم يكون أمر خادم ومدرس مدارس الأحد الذي لا يهتم بمجرد العقول بل وبالنفس أيضاً وبشخصيات أطفاله وحياتهم كلها . انها مسئولية خطيرة تحتاج الى دراسة مستمرة روحية لتنمية عشرته مع الله عملياً ، وتربوية وفنية لا تقان عمله بأحسن الأساليب التي ترغب التلاميذ وتشوقهم للدرس والتطبيق لذلك فليس كل انسان يصلح أن يكون مدرساً إذ لا بد للمدرس من :

١- الدراسة الروحية المنتظمة التي تقربه من الله وبذلك يستطيع أن يوصل الى الاطفال من عمق اختبارات رسالته رسالة من القلب الى القلب .

## ٢- دراسة منتظمة للكتاب المقدس

٣- دراسة متوالية في أساليب التربية العملية والنظرية وعلم النفس حتى يتقن عمله بطرق ناجحة تحقق له الثمار المطلوبة فرأينا أن نخرج في هذه العجالة بعض الدروس التي القيت على المدرسين في بعض جهات القطر نتيجة لما اختبروه عملياً في التدريس وتشمل هذه المذكرات أربعة دروس لشهر من المواد التالية - ١ - نظم مدارس الأحد - ب - دراسات روحية - ج - تربية وعلم النفس - ويمكن تقسيم المدرسين الى مجموعتين تدرس كل مجموعة مادتين من الأربعة فمجموعة تدرس روحيات وتربية ، وأخرى تدرس نظم مدارس الأحد وروحيات .

ونحن على استعداد للاجابة عن أى استفسار أو طلب لايضاح ما يغمض .

والرب نسأل أن يبارك هذه النباتات الصغيرة لمجد اسمه القدوس ورفعة كنيسته المحبوبة وخلص النفوس . له المجد الدائم الى الأبد آمين

مدارس الأحد القبطية  
بالجيزة





# نظم مدارس الأحد

(١)

## مدارس الأحد:

ان تقدير الناس لسمو رسالة مدارس الأحد وصل إلى درجة  
تعلو عن كل شك أو ريب ليس في مصر وحدها بل في العالم أجمع ،  
فهى البركة العظمى التى بارك بها الرب كنيسته فى هذه الأيام .

ومع كل هذا فإننا نجد فى هذه الأيام قوماً لا يفهمونها على  
حقيقتها بل لا زالوا ينظرون إليها كتسليمية للأطفال . أو انها أحد  
أنواع النشاط المختلفة . مع انها - فى حقيقة الأمر - الكنيسة نفسها ،  
لا اختلاف بينها وبين أى اجتماع آخر فى الكنيسة . بل هى من أهم  
اجتماعاتها لانها المعهد الاساسى لتخرج أعضاء أمناء أتقياء للكنيسة .

ولقد شبه السيد المسيح ملاكوته بحبة خردل وهى أصغر جميع  
البذور ولكنها متى نمت تصبح شجرة كبيرة تتأوى فيها طيور السماء  
وهذا بعينه ما نراه فى سرعة نجاح مدارس الأحد ونموها وانتشارها .  
فهى نبتة صغيرة ولكنها الآن بقوة الله أصبحت بركة متشعبة  
فى كل الكنيسة .

فالوعظ الآن - على كثرة انتشاره - قد يقع على قلوب تحجرت

وبعدت عن الله تأتى لتسمع بالأذن لا بالروح . ولكن العكس صحيح فى مدرسة الأحد فالتعاليم تقع على أرض خصبة تأتى بثلاثين وستين ومائة . ولو عولجت هذه القلوب الصغيرة الطاهرة بعناية . فى التدبير والتقوى والمآل الصالح فإن ثمارها تتزايد ويتم النشاط الروحى القوى الصحيح الكنيسة بأسرها فى مدى سنوات قلائل لذلك كان لزاما على كل راع وواعظ ومدير وأمين ومدرس أن يعرف مدارس الأحد معرفة دقيقة لأن عملها فى الواقع هو أساس الأعمال والخدمات الكنسية جميعها . باعتبارها نقطة الابتداء .

## تنظيم مدارس الأحد

### ١ - مظهر مدرسة الأحد :

ما هو أصلح مكان لاجتماع الأطفال وانعقاد فصول مدرسة الأحد - أهو المدرسة العادية إن وجدت . أم غرف جمعية من الجمعيات . أم الكنيسة ؟ ولكى نبحث هذا الموضوع . يلزمنا أن نرجع إلى تعريف مدارس الأحد : فهى الكنيسة الصغيرة . أو الكنيسة الاعدادية . لذلك فإن وجدت الكنيسة والمدرسة فى حى واحد . فالكنيسة أفضل مكان . لأن تعويد الطفل الذهاب إليها منذ صغره فيه من الفوائد ما يزيد على الحصر .

وليس معنى هذا انه ان كنا فى بلد كبير به كنيسة واحدة أن



تقصر مدارس الاحد على السكنيسة - وأحياناً تكون بعيدة منعزلة - بل الواجب يقتضى أن نكثر من فروع مدارس الأحد في المناطق والأحياء المختلفة بحيث يستوعب الفرع الواحد أطفال ما يقرب من ألف مسيحي في المدينة . فان كان عدد المسيحيين بالمدينة حوالى ٤٠٠٠ مثلاً كان عدد الاطفال فى سن مدارس الأحد حوالى ١٠٠٠ فيكون عدد الفروع المطلوبة أو الممكن افتتاحها أربعة تقريباً في أحياء مختلفة . ولا بأس من اجتماع هذه الفروع معاً مرة في كل فترة على شكل مؤتمر عام للتعارف وعرض أساليب النشاط المختلفة مما سيأتى الكلام عنه فيما بعد . على أن يبعد الفرع عن الثانى مسافة تتراوح ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ متر . ( أى خطوة ) . وإن وجد في مدينة ما يخالف هذه القواعد وجب على أمناء مدارس الأحد المختلفة أن يجتمعوا معاً لتنظيم ذلك . فليس من الحكمة أن تتكدس وتتضارب فروع مدارس الأحد في حى واحد من أحياء المدينة وتترك باقى المدينة بلا خدمة . فالذى سيحاسبنا على الخدمة هو الله لا الناس . والله يحاسب الخدام على نقاء القلب قبل كمية الانتاج وكثرة العمل .

ما تقدم نرى انه إن وجدت جمعيتان أو أكثر لها فروع مدارس أحد في مكان واحد - فى السكنيسة مثلاً وفى مواعيد مختلفة - أو أن مقر الجمعيتين متقارباً فلا بد من تنازل أحدهما عن المنطقة والنزوح للخدمة في مكان آخر في أحياء المدينة المحرومة من الخدمة . فليس المهم عدد الحضور بقدر أهمية توزيع ونشر كلمة الخلاص لتعمل عملها

الكامل للجميع . وحتى لا تحرم نفوس كثيرة بسبب هذا النوع من التنافس الغير مشروع .

والمدرسة العادية مكان ممتاز لمدارس الاحد ففيها فصول للتدريس وفيها السبورة وفيها يمكن التوسع في استخدام وسائل الايضاح . كما يمكن اجتماع الاطفال كلهم معاً في البدء والنهاية للترنيم والصلاة الافتتاحية والختامية في الفناء أو في الصالة التي بين الفصول . وكذلك فيها فرصة متسعة للعب الاطفال ويمكن اتخاذ فناءها ناديا للاطفال والشباب صيفاً .

أما الكنيسة فهي مكان أكثر امتيازاً ففيها الذكريات الجميلة والمشاعر القوية . فالطفل قد تعتمد فيها . ورأى أخوته الصغار يعتمدون كما انه يحضر مع والديه صباح الاحد أو الجمعة ويحضر القداس الالهى ويتناول من الاسرار المقدسة . فالطفل في الكنيسة يشعر بزهو ونفخ إذ يجلس في المكان الذي يجلس فيه والداه للعبادة .

ويجب إقناع الآباء الكهنة ونظار الكنائس بروح النبوة المتضعة . أن تفتح الكنيسة لأطفال مدرسة الأحد يعد من أهم خدمات الكنيسة الرعوية إذ أنهم بذلك يربون بأنفسهم أعضاء كنيسة الجليل المقبل وبثوث فيهم ما يريدون من مبادئ الدين المسيحى الصحيحة - علاوة على أن غلق الكنيسة في وجوه أطفال مدرسة الاحد يجعلهم يشبون على كره الكنيسة واعثار هؤلاء الصغار .



## ٢ - مكان الفصول :

يقسم تلاميذ مدارس الأحد إلى فصول مختلفة حسب أعمارهم . ويلزم وضع كل فصل في مكان مستقل عن الآخر .

فاذا كانت الفصول في الكنيسة يجب أن تكون في الأركان وعلى مسافات متباعدة حتى لا تختلط أصوات المدرسين فيتشقت انتباه التلاميذ .

ويحسن وضع فصول الأطفال الصغار في أماكن متباعدة في الكنيسة كالأركان والمعمودية وخوارس السيدات . أما الفصول الكبيرة فيحسن أن تكون في مواجهة الهيكل حتى يشعروا برهبة المكان .

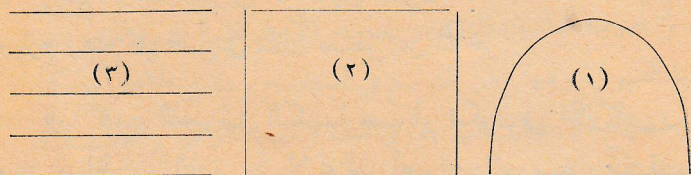
وفي الصيف يمكن عقد بعض الفصول في فناء الكنيسة في الهواء الطلق .

أما في القرى والأحياء الخالية من الكنائس فلا مانع من عقد فصول مدارس الأحد في أحد بيوت الأقباط أو في مدرسة أو مركز هيئة قبطية .

## ٣ - طريقة جلوس التلاميذ في الفصل :

يحسن أن يقف المدرس ويجلس الأطفال حوله أو أمامه في وضع

يمكن المدرس من مشاهدة أطفاله جميعاً . وأحسن هذه الأوضاع جميعاً نصف الدائرى ( شكل ١ ) ويليه نصف المربع ( شكل ٢ ) .



هذا فى حالة إمكان إعداد المقاعد على هذا النظام ، وإذا تعذر ذلك فلا مانع من جلوس التلاميذ فى صفوف متتالية على نظام الفصول العادية مع مراعاة جلوس صغار التلاميذ وقصار القامة وضعيفى البصر فى المقاعد الأمامية . ويحسن أيضاً إجلاس التلاميذ كثيرى الحركة فى أما كن قرينة من المدرس حتى يسهل عليه ملاحظتهم .

وعلى أى الحالات . فيجب أن يلاحظ المدرس عدم وجود أطفال خلفه لا يراهم أثناء الشرح لأن هذا مدعاة للتشويش وعدم ضبط النظام . فلا يجوز أن يجلس الأطفال فى مربع كامل أو دائرة كاملة ثم يقف المدرس فى الوسط فإن تكلم فى جهة اختل النظام من خلفه من الجهة الأخرى .

كما يجب أن يلاحظ المدرس عدم وجود أطفال يولونه ظهورهم فى أما كنهم بحيث لا يرونه إلا بالالتفات الشديد لأن هذا يتعب أعصاب الأطفال .



## ( ٢ )

## ٤ - عدد التلاميذ في الفصل :

كلما كبر سن الأطفال كلما أمكن زيادة عددهم في الفصل الواحد . والعدد الطبيعي في الفصل الواحد من ٢٠ — ٣٠ فإن زاد عن ٣٠ يمكن قسمته إلى فصلين ولكن إذا أمكن وضع ٢٠ طفلاً في الفصول الابتدائية أمكن وضع ٣٠ تلميذاً في الفصول الاعدادية ولا يمكن وضع ٤٠ تلميذاً في فصول الثانوى للشبان . ويحسن في كل الحالات أن يكون لكل فصل مدرسان أى مدرس ومساعد له .

ولابد أن يلاحظ انه كلما صغر سن الأطفال كلما كان للمكان أهمية كبرى من حيث التنسيق والتجميل ووضع الصور على الجدران والزهور فى الأركان وأذوات إيضاح مكبرة .

## ٥ - تقسيم الفصول :

يجب أن يكون توزيع التلاميذ على الفصول حسب سن التلاميذ بقدر الامكان وليس حسب معلوماتهم الدينية . لأن مناهج مدارس الأحد تسعى نحو تنمية الروح المسيحية في قلوبهم وليس نحو مجرد تلقين المعلومات الدينية . وتجانس السن فى الفصل الواحد يسهل عمل المدرس كما انه محبوب إلى التلاميذ . فالتلميذ الكبير يرفض أن يجلس مع من هم أصغر منه سناً حتى ولو كانوا فى نفس فرقته فى المدرسة العلمية .

تنقسم مدارس الأحد الآن بالمدن إلى ثلاث مراحل . الأولى المرحلة الابتدائية وهى أربع سنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من سن ٦ — ١٠ سنوات ( يضاف إليهما فى القرى سنتان آخرتان الخامسة والسادسة ابتدائي للذين لا يلتحقون بالمدارس الاعدادية ) ثم المرحلة الاعدادية وهى أيضا أربع سنوات من سن ١٠ — ١٤ سنة . فى أربعة فصول الأولى والثانية والثالثة والرابعة . ثم المرحلة الثانوية وهى ثلاث سنوات من سن ١٤ — ١٧ سنة وهذه فى مدارس الأحد تتكون من فصل واحد اسمه فصل الشبان . ويختار من هؤلاء الشبان من يصلح منهم للخدمة ويلتحقون بفصل إعداد الخدام حتى يتدربوا روحياً وفنياً ليقوموا بالتدريس فى فصول مدارس الأحد . أما فى القاهرة والاسكندرية فيختار الخدام من الجامعيين بعد أن يكونوا قد قطعوا مدة أطول فى الاعداد الروحي والفنى . وبذلك يكون عدد فصول مدارس الأحد فى المدن ٩ منها أربعة فى المرحلة الابتدائية وأربعة فى الاعدادية ثم واحد فى الشبان . عدا فصل الخدام أو ما يسمى باجتماع المدرسين .

ويمكن أن تكون فصول المرحلة الابتدائية مشتركة للبنين والبنات معاً فى يوم الأحد بعد الظهر وفصول المرحلة الإعدادية للبنين يوم الخميس أو الجمعة بعد الظهر . وفصول المرحلة الإعدادية للبنات يوم الاثنين بعد الظهر [ لأن يوم الاثنين يعتبر نصف يوم فى المدارس ] أو يوم الأربعاء بعد الظهر [ لوجود اجتماع للسيدات



فى هذا اليوم فى معظم البلاد والكنائس [ . والمرحلة الثانوية للبنين  
وهى فصل واحد للشبان يحسن أن يكون الخميس أو الجمعة بحيث  
لا يتعارض مع الفصول الإعدادية . أما الفصول الثانوية للبنات  
فيتولاها الشبات والمدرسات فى اليوم والمكان الذى يختارنه ولا يجوز  
أن يدير أمين مدارس أحد البنين فصول المرحلتين الإعدادية  
والثانوية للبنات أو تكون له أو لآى مدرس آخر أية صلة بهن بل  
تعطى الإدارة لآى مدرسة من مدرسات المدرسة الإعدادية أو  
الثانوية التى بالمدينة المتدينيات تحت إشراف الكاهن مباشرة إن لزم  
الامر . وإن أية مخالفة ولو بسيطة لهذه القاعدة يسبب عثرات كثيرة  
للمدرسين والتلميذات والمدينة كلها ويجب عدم قبول اعداز  
المدرسين الذين يقولون حرام أن نترك البنات بلا تعليم دينى إذ يجب  
أن يعلم كل مدرس فى مدارس الاحد انه مسئول فقط عن دائرة  
اختصاصه . أما ما يخص البنات فتقع مسؤوليته على المدرسات  
المسيحيات المتدينيات فى المدارس الإعدادية والثانوية . فالمدرس أو  
أمين مدارس الاحد يمكنه أن يسعى لاقتناع مدرسة أو أكثر بمسؤولية  
الخدمة ولكن ليس عليه الاتصال بهن بعد ذلك .

ويحسن بالمدرسة التى تأخذ على عاتقها مسؤولية الخدمة فى مدارس  
الاحد فى المرحلة الإعدادية وفصل الشابات الثانوى . أن تستعين فى  
التدريس بطالبات المدرسة الثانوية إن وجدت . أو بشابات المدينة

المتدنيات المتعلقات . وتعمل لمن اجتماعا للمدرسات . مستعينة بهذه  
النشرات .

## ٦ -- أسماء الفصول :

تسمى فصول مدارس الأحد بأسماء خاصة تميزها بعضها عن  
بعض ولا يطلق عليها أسماء دراسية كسنة أولى أو ثانية أو خلافه .  
حتى يشعر الأطفال بروح عائلية خاصة تشعرهم بفرق بين مدارس  
الأحد والمدرسة العلمية التي يقضون فيها طوال الأسبوع .

ويحسن أن يختار كل فصل اسم القديس الذي يناسب سن  
الأطفال أو جنسهم أو الذي تربطه بهم صلوات أو ذكريات خاصة .  
ففصول البنات تختار أسماء القديسات ( القديسة مريم - العذراء -  
أم النور - القديسة دميانة - القديسة رفقة - القديسة هيلانة - القديسة  
ثيؤبسته - العذاري الحكيمات . . وفصول الأطفال الصغار تختار  
( صموئيل - الملاك ميخائيل - الملاك غبريال - أو جبرائيل . . )

وفصول الكبار تختار ( مار مرقس - مار جرجس ) مارمينا -  
الأنبا انطونيوس - أبو سيفين - الأمير تادرس - الأنبا شنودة -  
الأنبا بولا - الأنبا باخوميوس - القديس اثناسيوس الرسولي - أو  
أسماء الرسل : القديس يوحنا الحبيب - القديس لوقا الطبيب . . . )  
على انه يحسن أن تكون أسماء الفصول للقديسين المشهورين في



المنطقة كالقديسين أبرآم - أبادير - صرابامون - بلامون - الانبا صموئيل - الانبا برسوم العريان - القديسة دولا جى . )

ويحسن أن يعلق كل فصل صورة قديسة . أو توضع الصورة على علم الفصل ( كما سنوضح فيما بعد ) .

وفي آخر كل عام سينتقل الطفل من فصل الى آخر فتكون له الفرصة للمرور على فصول معظم القديسين في مدرسة الأئمة .

وفي المرحلة الابتدائية يحسن أن يطلق على الفصل اسم أحد القديسين حتى يمكن للأطفال الاهتمام بعيد هذا القديس بعمل حفلة خاصة بفصلهم يدعون لها جميع الفصول الأخرى . ويحسن أن تكون أسماء الفصول لقديسين لهم صوراً في الكنيسة لأن هذا يوطد معرفة الأطفال بالقديسين فيضعون أمامهم الشموع في أعيادهم . كما يحسن تشجيع أطفال الفصل على عمل أيقونة خاصة مزينة للقديس في بيوتهم أيضاً .

أما في المرحلة الإعدادية : فتسمى السنة الأولى باسم القديس متى . والثانية باسم القديس مرقس والثالثة باسم القديس لوقا والرابعة باسم القديس يوحنا وذلك حسب البشارة التي يدرسها كل فصل من الفصول .

أما المرحلة الثانوية : فيسمى الفصل الثانوى بمدارس الأئمة باسم قديس الكنيسة بالذات . فان كانت الكنيسة باسم الشهيد

مار جرجس سمي الفصل شباب مار جرجس . وان كانت باسم الملاك سمي الفصل شباب الملاك ميخائيل وهكذا . فيتخرج الشبان من الكنيسة وهم يشعرون أنهم شبابها . وهكذا الحال لو كانت مدارس الاعداد في جمعية من الجمعيات فان فصل الشبان الثانوي يسمى باسم الشهيد الذي باحدى كنائس المدينة . لانه لا بد للشبان في المرحلة الأخيرة من دراستهم الثانوية أن تتجه أنظارهم نحو الكنيسة . وحبذا لو كان كل اجتماع للشباب في كل المدن عامة داخل الكنائس حتى ولو كان تحت اشراف الجمعيات .

## ٧ - توزيع المدرسين على الفصول واختصاصاتهم .

إذا ما زاد عدد الأطفال في القسم الابتدائي عن مائة طفل وجب أن يعين له أمين خاص عدا أمين القسم الاعدادي .

أما المدرسون فلكل فصل مساعد مدرس ومدرس والمدرسة لها أمين ومساعد للأمين . أعني أنه في القسم الابتدائي يكون عدد المدرسين عشرة والقسم الاعدادي كذلك . هذا ان زاد عدد الأطفال في كل من القسمين عن مائة . ويكتفى بأمين ومساعد فقط للقسمين معا ان قل العدد في كليهما عن مئتي تلميذ .

ولا يجوز اختيار مدرس أو مساعد من طلبة المرحلة الاعدادية انما يلزم اختيارهم جميعاً من طلبة المرحلة الثانوية أو ما فوقها أي



الجامعية في القاهرة والاسكندرية . ويجوز أن يكون المدرس أو مساعده من شباب المدينة المثقف المتدين من الموظفين أو أصحاب الأعمال الحرة . وبخاصة في البلاد التي لا توجد بها مدارس المرحلة الثانوية .

والمدرس ومساعد المدرس يتناوبان التدريس اسبوعا بعد اسبوع . على أن يتعاونوا في تحضير الدرس في كل مرة . فكل واحد منهما عليه أن يحضر الدرس في كراسته . فاذا تغيب أحدهما في آخر لحظة لسبب قهرى فيجد الثاني نفسه مستعدا فيحل محله فوراً .

والمدرس ومساعد المدرس كلاهما متكافئان من حيث الاعتبار أمام مدارس الأحد لهما يتناوبان التدريس في مدارس الأحد . وعليهما أن يتعاونوا سويا في اعداد وسائل الايضاح للدرس . حيث يجدر بهما أن يحضرا الدرس معا في منزل أحدهما ثم يعرضانه في اجتماع المدرسين بما في ذلك وسائل الايضاح . وغالبا يكون أحدهما - أى المدرس ومساعدته - من المدرسين المدربين والثاني من المدرسين الجدد حتى يدربه زميله الأول على التدريس .

ووظيفة مساعد المدرس في الفصل المعاونة على ضبط النظام في الفصل وأخذ الاطفال الشواذ خارج الفصل إلى الامين والمعاونة في بسط طرق الايضاح مع المدرس أثناء الشرح والمعاونة في رصد الدرجات .

ويحسن أن لا يضطرب الفصل من أجل التلاميذ الشواذ أى من يسمونهم الأشقياء فيمكن كسبهم بالمعاملة اللطيفة في الفصل ولكن ان لم تردعهم هذه المعاملة فلا يجوز للمدرس أو مساعدته أن ينتهرهم أو يضربهم فالضرب ممنوع بتاتاً في فصول مدارس الأحد . بل على مساعد المدرس أن يأخذ الطفل الشاذ إلى أمين مدارس الأحد الذى عليه أن يعالجه بطريقة تربوية ناجحة كما يجب أن يصلى من أجله

ويحسن أن يعطى لكل طفل رقماً وأن توضع ورقة بالرقم بالترتيب فى أماكن جلوس التلاميذ وبذلك يسهل جداً معرفة الغياب وتوزيع أوراق الافتقاد وتوزيع الافتقاد . ويحسن أيضاً أن يجلس تلاميذ الشارع الواحد متجاورين . تعطى لمجموعة الشارع الذى يحضر كل أولاده - وذلك حتى يمر كل تلميذ على جيرانه فى الشارع فيحضروا معاً . كما تعطى لكل فصل هدية لقاء عدد الحضور الأكثر لأن هذا يخلق الروح الجماعية فى مدارس الأحد وبالتالى فى الكنيسة كما سنبين فيما بعد :

على مدرس مدارس الأحد . أن يشعر بمسؤوليته العظمى إزاء الكنيسة . فهو مرب للجيل الجديد . وهو وان كان متطوعاً حقاً . إلا أنه يجب أن يعتبر نفسه مجتهداً عليه رسالة يجب أن يؤديها . عليه أن يحضر اجتماع المدرسين بانتظام . ويحضر مدرسة الأحد مبكراً نشيطاً - عليه أن يحضر درسه باستعداد روحى بالصلاة



أولاً. ثم باستعداد تربوي مسخراً كافة المشوقات والمرغبات من طرق الايضاح وخلافه ثم بدافع المحبة القوي فلا ضرب ولا شتيمة بل رفق ومحبة وقوة في الشخصية وقدوة صالحة ثم بدافع التعاون مع مساعد المدرس وإن كان ضعيفاً ومع بقية زملاء ومع الآمين. وعليه أن يراقب الدرس والأطفال والتتبع على الأطفال بكل دقة وحزم في محبة وتواضع. وعلى المدرس الذي يختاره الآمين لأن يكون مساعداً له، أن يراقب دخول الأطفال أثناء الدرس وتوزيع كل منهم على فصله. وعليه أن ينشط لتوزيع الصور والهدايا على الفصول في مواعيدها وعليه أن يجمع الأطفال الشوازي إلى الآمين وعليه أن يراقبهم حتى يفرغ لهم الآمين أو يعين لهم مدرساً خاصاً بهم إن وجد. ويقوم مقام أمين مدارس الأحد في حالة غيابه لعذر طارئ.

### ٨ - مضمون المدرسين : (٣)

النظام من أهم عوامل نجاح مدارس الأحد ووصولها إلى الثمر المرجو. ولا يمكن تعويد الأطفال على النظام إلا إذا انتظم المدرسون أنفسهم أولاً. ولذلك يجب أن يحافظ المدرسون على المواعيد ويصلوا إلى مدارس الأحد مبكرين حتى يرتبوا وينظموا كل شيء فتنتج رسالتهم حسناً.

يحضر أمين مدارس الأحد ومساعدته إلى مدارس الأحد قبل مياعدها الرسمي بنصف ساعة على الأقل. وعلى المدرس أو مساعد

المدرس الحضور إلى فصله في مدرسة الأحد قبل البدء في الدرس بربع ساعة على الأقل . وعلى أى حال لا يجوز دخول أى عضو من أعضاء هيئة التدريس في مدارس الأحد بعد ميعاد بدء مدارس الأحد

ويلاحظ أن بعض الأطفال في بعض المناطق اعتادوا أن يحضروا إلى مدارس الأحد قبل ميعادها بساعة أو ساعتين ويقضون هذا الوقت في اللعب . ولذلك يحسن أن يحضر مدرس أو اثنان قبل الميعاد ويوجه الأطفال إلى الألعاب النافعة ويراقب سلوكهم أثناء ذلك فتكون فرصة طيبة لتدريبهم على السلوك المسيحي العملي وتطبيق المبادئ التي يتعلمونها في الفصل عملياً في حياتهم اليومية .

ويجتمع الأطفال في حوش المدرسة أو الكنيسة قبل الميعاد بربع ساعة يقفون صفوفاً ويدخلون بانتظام ويسجدون أمام الهيكل ثم يجلسون بانتظام . وإن كانوا في مدرسة فيكون الدخول إلى الصالة العامة للاجتماع الافتتاحي .

ويمكن أن يقضى معهم الأمين فترة الربع الساعة التي قبل ميعاد افتتاح مدارس الأحد في تحفيظ الترنيمة الجديدة أو اللحن أو المزمور أو الصلاة حتى تبدأ الخدمة الافتتاحية في الموعد المحدد .

ويحسن تحديد مواعيد مدارس الأحد بأن تكون من  $\frac{1}{4}$  ٣ - ٥ مساءً من يومى الأحد أو الجمعة . بالنسبة للقسم الابتدائي والاثني



أو الخدس بالنسبة للقسم الاعدادى والثانوى . كل بلد بحسب بيئتها وحاجتها .

## ٩ - نصوص الدرس :

يجب ألا يزيد الدرس في مدارس الاحد عن ساعة واحدة فقط يسبقها ربع ساعة على الاكثر خدمة افتتاحية وترنيم ومثلها خدمة ختامية فيصبح المجموع ساعة ونصف على الاكثر .

وفي العادة يستغرق الدرس نفسه حوالى نصف ساعه . والتميم وتوزيع الافتقاد وجمع الاحسان يستنفذ نصف ساعة أخرى .

وتبدأ الخدمة الافتتاحية بإشارة من أمين مدارس الأحد بالدف أو الناقوس أو جرس المدرسة . ويبدأ الدرس بإشارة مماثلة حيث يتوزع الأطفال على الفصول . وعند الانتهاء من الدرس أى بعد نصف ساعة من البدء فيه تعمل إشارة ثالثة . وعند الانتهاء من التتميم والافتقاد والاحسان وبدء الخدمة الختامية تعمل إشارة رابعة وعند الانتهاء من الخدمة الختامية تعمل إشارة خامسة بالدف أو الناقوس أو جرس المدرسة .

ولا يجوز للمدرس أن يصرف فصله قبل الخدمة الختامية العامة للأطفال ، كما لا يجوز للمدرس أن يستبقى أطفال فصله أو بعضا منهم بعد الانصراف وبخاصة فصول البنات أيا كانت سنهم .

والخدمة الافتتاحية والختامية مهمة جداً في مدارس الأحد لأنها تقوى الروح الجماعية في الأطفال . فهم يأتون معاً ويرغبون في أن يخرجوا معاً - لذلك لا يجوز أن ينصرف أطفال كل فصل على حدة أو أن يدخلوا إلى الفصول فوراً . فلا بد من صلاة جماعية أو ترنيمة كما سيلي تفصيله .

## ١٠ - الخدمة الافتتاحية في الأيام العادية :

يدخل الأطفال إلى الكنيسة أو صالة المدرسة كما ذكرنا في بند ٨ قبل ميعاد مدارس الأحد بربع ساعة في شكل طابور لطيف ويسجدون أمام الهيكل - إن كانوا في الكنيسة - كل بدوره وكل يردد ( أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل إلى بيتك وأسجد أمام هيكل قدسك ) ويتخذون أما كنهم كل فصل على حدة . وذلك حتى يسهل قيامهم وذهابهم إلى فصولهم الخاصة في نهاية الخدمة . بدون إحداث ضوضاء . وفي هذه الدقائق الخمسة عشرة يدرّب الامين الأطفال جميعاً على حفظ الترنيمة أو المزمور أو اللحن الجديد المطلوب منهم على أن يكون المدرسين جميعاً حافظين للمزمور أو الترنيمة أو اللحن قبل دخول الفصل .

وأثناء الخدمة الافتتاحية والختامية وأثناء الحفظ الأول هذا يجب أن يتعاون المدرسون مع الامين . فيجب أن يقف كل واحد أمام فصاه ويؤرن وجوههم نحو الأطفال ويرددون المقاطع مع



الأطفال لمعاونتهم ويلتفتون إلى الأطفال ويوقظونهم للحفاظ ويشجعونهم بالإشارة . مما يسهل مهمة الآمين في عمله .

وعند تحفيظ التريمة أو اللحن يحفظ الأطفال الكلام أولاً ثم يرددون اللحن - وفي كل مرة يعاد التحفيظ بسرعة وذلك لحضور أطفال جدد يجب أن يشتركوا مع البقية في الألحان والتراتيم .  
وتتكون الخدمة الافتتاحية من :

١ - رشم الصليب بالعربي أو بالقبطي ملحننا - وهي ( باسم الأب والابن والروح القدس إله واحد آمين ) . وترجمتها بالقبطي (خين أفران أم افوت نيم ابشيري نيم بي ابنفما اثواب او نوتي ان أووت آمين) بدون لحن أو ( ذو كسابترى كيه إيوكيه آجيـو ابنفماتي . كي نين كي آئي كيه استوس ايه أو ناس تون ايه أونون آمين ) . وهي يونانية ومعناها ( المجد للأب والابن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين (ولحنها معروف).

وكل هذه تصلح أن تكون افتتاحية للصلاة مع رشم الصليب . وعند وقوف الآمين والمدرسين يقفون تجاه الأطفال حتى يعلموهم رشم الصليب . فيشير المدرس عند رشم الصليب من اليمين إلى اليسار تجاوزاً . حتى يتمكن الأطفال من أن يرشموا الصليب من اليسار إلى اليمين . ( وطبعاً هذا في مدارس الأحد فقط وأمام الأطفال أما في الحالة الطبيعية فرشم الصليب يجب أن يكون من

فوق الى أسفل ومن اليسار إلى اليمين دلالة على أن الروح القدس نقلنا من اليسار إلى اليمين ) ويجب أن يفهم الأطفال معنى رسم الصليب . ويكررها الآمين لهم بين آونة وأخرى ويدربهم على رسم الصليب قبل البدء في أى عمل .

ب — تحفيظ جزء من لحن مع إعادة اللحن من الأول دائماً . ويكون التحفيظ مع معرفة المعنى أى بالقبطى والعربى معاً إن أمكن . ويجب تفهيم الأطفال معانى الألحان القبطية أولاً بأول .

ج — تلاوة أحد المزامير للحفظ بشرط ألا تتجاوز أربعة أو خمسة آيات في المرة الواحدة . مع إعادة حفظ المزمور من الأول في كل مرة خشية وجود أطفال جدد حتى يشتركوا مع بقية الأطفال في الحفظ .

د — تحفيظ جزء من ترنيمة مع تلاوة الترنيمة من أولها على أن تكون هذه الترانيم العامة مناسبة لحفلات الشهر العامة بحيث تستخدم أثناء الحفلة وحذا لو كانت باللغة العامية ذات المعانى الروحية السامية أو أن تكون قصصية تمثل موضوع حفلة الشهر .

ه — قراءة جزء من الكتاب المقدس بواسطة أحد الأولاد المعينين لذلك من الأسبوع السابق ( حيث يتدرب على قراءته في المنزل ) ويكون فصل الانجيل هو موضوع أحد دروس مدارس الأحد - ويحسن أن ينتخب طفلاً من فصل يختلف عن الآخر في كل



مرة [ من فصول القسم الاعدادى فقط ] على أن يقرأ فصل الانجيل الذي منه درسه . على ألا يتجاوز فصل الانجيل عن عشرة آيات .

و — صلاة مختصرة باللغة العامية من الراعى أو أمين مدارس الأحد تعقبها الصلاة الربانية .

( ٤ )

## ١١ - الخدمة الختامية فى الايام العادية :

- ا — رشم الصليب بالعربى . أو بالقبطى باللحن كما سبق .
- ب — إعادة ماتم حفظه من اللحن بالقبطى أو العربى فى الخدمة الافتتاحية .
- ج — إعادة ماتم حفظه من المزمور فى الخدمة الافتتاحية .
- د — إعادة ماتم حفظه من الترتيمة .
- ه — صلاة مختصرة من أحد الأطفال [ نفس الطفل الذى قرأ الانجيل فى الخدمة الافتتاحية وبذلك يدرب الأطفال على الصلاة والقراءة فى الكتاب المقدس فى الكنيسة ] .
- و — الصلاة الربانية .

ويلاحظ أنه لا يجوز ان يكتفى بصلاة كل فصل على حدة [ ان أراد المدرس ذلك ] بل يجب ان يجتمع الأطفال كهم معاً للصلاة الختامية . وهى إعادة لما هو متبع فى الخدمة الافتتاحية .

ويتخلل الخدمة الختامية الاعلانات والاوامر والنصائح التي يتلوها الامين على الاطفال في مدارس الاحد في كل مناسبة على حدة.

## ١٢ - ملاحظات عن الخدمة الافتتاحية والختامية :

١ - إذا كانت مدرسة الاحد كلها من طلبة القسم الابتدائي فقط . فلا مجال لقراءة الانجيل ولا للصلاة الاطفال الارتجالية لانهم يكونون أصغر من ان يقوموا بها .

ب - إذا كان عد الاطفال في القسم الاعدادي بمدرسة الاحد حوالي خمسين تلميذاً يحسن ان التلميذ الذي يقرأ الانجيل في الخدمة الافتتاحية يكون هو بعينه الذي يصل في الخدمة الختامية . وذلك حتى يدرّب التلاميذ على الصلاة والقراءة في الكتاب المقدس في المنزل . وبذلك يأتي الدور على تلميذ منهم كل أسبوع على مدار السنة .

ج - إذا كان عدد طلبة القسم الاعدادي في مدرسة الاحد أكثر من خمسين تلميذاً يحسن ان التلميذ الذي يقرأ الانجيل في الخدمة الافتتاحية يكون غير التلميذ الذي يصل في الخدمة الختامية . وذلك ليشترك كل الاطفال إما في الصلاة أو في القراءة في الكتاب المقدس في خدمات مدارس الاحد على مدار السنة . ولذلك لا يجوز ان يتكرر انتداب تلميذ للقراءة في الانجيل او الصلاة في مدرسة الاحد مرتين إلا إذا كان الدور قد انتهى على كل الطلاب



الحاضرين - ولا يجوز استثناء طالب ما بالانتداب مرتين ولا يجوز ترك طالب ما ليعتذر لأن هذا واجب مقدس يجب أن نقنع كل الطلبة به .

د - يجب التأكد من أن الطالب قد أجاد قراءة القطعة المعطاة له من الانجيل بصوت مسموع ، ويمكن للأمين أن يعهد إلى مساعد الأمين أو مدرس الفصل أن يختبر الطالب ويديره عليها أكثر في الربع الساعة الأولى قبل الخدمة الافتتاحية . وكذلك في الصلاة يجب أن يختبر الطالب في الفصل أولاً قبل الخدمة الختامية . ويشجع حتى لا يتلجلج أو يتلعثم - لأن القراءة الردية أو الصلاة الملجلجة مدعاة لاحتقار الطلبة والأطفال الصغار بعكس القراءة الحسنة والصلاة المسموعة الروحية تكون مشار منافسة واحترام بين الأطفال في مدرسة الأحد .

هـ - لا يجوز تحفيظ الأطفال شيئاً جديداً في أكثر من بند واحد من بنود الخدمة الافتتاحية . فلا يجوز تحفيظ مزموّر جديد . ثم ترنيمة جديدة ثم لحن . فإن حفظ الأطفال جزءاً من لحن . يكتفى بالمزموّر القديم والترنيمة القديمة كما هي .

ولا ننس أن الأطفال بطبيعتهم لا يملون التكرار بل يحبونه ويفرحون باتقان ما قد حفظوه .

ولايجوز أن يزيد الحفظ في المرة الواحدة عن خمسة آيات في المزمور أو بيلتين من التريمة أو شطر من اللحن .

و - لايجوز تحفيظ الأطفال شيئاً جديداً في الخدمة الختامية بل يعاد ما حفظوه في الخدمة الافتتاحية للتثبيت وكذلك من أجل فائدة الأطفال الذين تأخروا عن الخدمة الافتتاحية ويكونون حوالى النصف غالباً .

ز - يجب أن يجيد الأمين أو مساعده طرق الترنيم . حتى يتعود احدهما الترنيم والخدمات الافتتاحية والختامية ويجب أن يحفظ المدرسين الترانيم والمزامير والألحان .

### ١٣- الاعلانات وتجهيزات الأطفال :

ان حضور التلميذ الى مدرسة الأحد ليس غاية في حد ذاته . فليس الغرض من مدرسة الأحد هو حضور الأطفال اليها . بل ان حضور الأطفال إلى مدرسة الأحد وسيلة لغاية أهم وهي الغاية بحياة الطالب الروحية وتوصيله إلى عشرة الله عن طريق تدريبه على الفضائل المسيحية عملياً وتعويده على ممارسة وسائط النعمة ليتسلح بها لذلك يجب تعويد الأطفال على الفضائل المسيحية العامة . بقدر الاهتمام بالدرس فحضور الأطفال إلى الكنيسة مع والديهم صباح الجمعة أو صباح الأحد في القداس الالهى . والتناول من الاسرار



المقدسة فعلا في كل أسبوع . أى طلبة الفصل الواحد يشجعون بعضهم البعض للتناول معاً وهكذا باقى الفصول . والتدريب على الصلاة في مدرسة الأحد . أو الاشتراك فى الصوم أو الصدقة واحضار الكتاب المقدس الى مدرسة الأحد . وحمل كتاب العهد الجديد فى الجيب بالنسبة للطلبة فى القسم الاعدادى . وافتقاد الطلبة الآخرين لذلك وجب على أمين مدارس الأحد أن ينبه على الأطفال الامور الآتية :

١ - يجب على كل طالب فى مدرسة الأحد أن يحضر معه انجيله بشاره من البشائر فى القسم الابتدائى . وانجيل الجيب العهد الجديد فى القسم الاعدادى والثانوى . فانه لا يلىق أن نرى مدرسا بمدارس الأحد وليس فى جيبه انجيل . أو طالبا فى الاعدادى أو الثانوى وهو لا يعرف كيف يستخدم الكتاب المقدس . ويمكن مدارس الأحد أن تقدم الانجيل للطلبة بالتخفيض اللازم . ولكن لا يجوز أن توزعه عليهم بالجمان إلا على اعتبار انه نوع من الهدايا للمتفوقين . فان وجود الانجيل فى الجيب ينبه الطالب للابتعاد عن الشر بقدرة الامكان ويعطيه فرصة للاطلاع فى وقت الفراغ .

لذلك يجب فى الخدمة الافتتاحية قبل قراءة الانجيل وعند التسميم فى الفصل أن يطلب من كل تلميذ أن يرفع كتابه المقدس فى يمينه . وهذا المنظر ليشجع كى ينجل الذين ليس لهم . كما يمكن أن يستبدل

www.christianlib.com الطالب كوبونات الصفات الجميلة بأناجيل مع كمييل منها من مكتبة  
البيع الموجودة الملحقة بمدرسة الاحد .

ب - في الخدمة الختامية يقف جميع طلبة الفصل الذي حضر كل  
أو أغلب تلاميذه فإن ذلك يشجع الطلبة على أن يفتقد بعضهم البعض  
وهذا سهل جداً على الآمين معرفته وبخاصة بطريقة الارقام  
المكتوبة . [ وهذه الارقام تعدل كل فترة حتى يشطب كثيرى  
الغياب أو المتغيبون إطلاقاً طول الفترة برغم توالى الافتقاد . ويعطى  
الفصل الحاصل على أكبر نسبة مئوية من الحضور علم مدارس  
الاحد قبل الخدمة الختامية وعند الخدمة الافتتاحية في المرة التالية .

ح - يذبه الآمين عن اسم الفصل الذي تقرر أن يتناول طلابه  
في الأسبوع التالى . وذلك بعد أن يعطى للمدرس فكرة عن ذلك في  
اجتماع المدرسين حتى يهتم المدرس باختبار الأطفال في الاستعداد  
للتناول . من صلاة في الصباح والمساء وقراءه فى الكتاب المقدس  
والسلوك الحسن فى المنزل والمدرسة والكنيسة . وعدم الخصام مع  
أحد وما شاكل ذلك . وان هذه العادة لتعطى للطفل المشاركة  
الجماعية فى الممارسات الكفيسية حتى اذا كبر استصبح أهل بيته فى  
المستقبل واعدهم للتناول بين الفينة والفينة . وحتى لا يذهب الأطفال  
بلا استعداد للتناول فتضيع هبة التناول أمامهم . ويذكر الآمين  
نسبة المتناولين فى الفصل ويقدم لأحسن نسبة مئوية فى التناول فى  
الفصل هدايا للمتناولين فى الفصل [ ذلك كل فترة ] .



د — كما يعلن الأمين بمجموع صدقة كل فصل على حدة . مع  
الحث على العطاء لأنه مقياس مهم لنمو الكنيسة العامة وكذلك  
مدارس الأحد ومشروعاتها . وحبذا لو عرف الأطفال مشروعا  
في كل فترة يجمع من أجله العطاء .

ه — يحث الأمين أطفال مدارس الأحد جميعاً على الحضور  
في الميعاد المحدد مع حثهم على احضار صديق جديد لمدرسة الأحد  
وأن يحضر كل واحد كتابه المقدس مع الصدقات والعطايا لله  
ليكونوا أمام الله مقبولين .





# الدراسات الروحية

## للخدام ومدرسي مدارس الأُمم

( ١ )

# « ساعة الشريعة اليومية مع الله »

خطاب من الله للمؤمن عن ساعة الصلوة

١ - يا بني . انك لا تحتاج إلى كثير من العلم لكي تعرفني وترضيني بل يكفي أن يكون لك كثير من المحبة لي . تكلم معي كما تتكلم مع أب حنون فاتح ذراعيه ليضمك وواقف أعلى الطريق ينتظر رجوعك إلى بيته ولا يهنا له كلام أو منام إلا معك .

هل لك أشخاص تريد أن تصلي لأجلهم ؟ . أخبرني بأسماء أقاربك وأصدقائك واسألني بعد كل اسم عما تريدني أن أفعل له . وسع دائرة الطلب واسأل لأجل كثيرين جداً لأنني غني وأعطي بسخاء فلا تخف . ولأنني أحب النفوس السخية التي تنسى ذاتها في اهتمامها بالآخرين . تكلم معي عن الفقراء والمحتاجين الذين تريد مساعدتهم وعن المرضى الذين رأيتهم يتوجعون . أذكر الخطاة الذين تشاق إلى تجديدهم وتكلم معي عن أي شخص يبدي نحوك شيئاً من النفور وأنت تريد أن تريح محبته . صل بحرارة واهتمام لأجل كل هؤلاء وتذكر اني قد وعدت أن أسمع كل صلاة صادرة من القلب . فلا شك إن الصلوات التي ترفع لأجل من تحبهم تصدر من القلب .



٢ - هل لك طلبات خاصة لأجل نفسك ؟ . اعمل - إذا أردت قائمة طويلة بكل احتياجاتك واشواق نفسك وتعالى اعرضها على . أخبرني بكل بساطة وصراحة أنك شاعر بكبرياء في داخلك على الآخرين . وإنك محب لذاتك . سريع التأثير بأقل شيء يمس كرامتك أخبرني عن انخراط ميولك واطلب مني أن أساعدك في جهادك للتغلب على هذه الأمور . لا تخجل يا بني لأنني أعرف ضعف ونقص البشرية فكثير من القديسين الذين تذكروهم الكنيسة الآن بالتمجيد والرضى واذكروهم أمام عرش مجدى بالفخر والحب كثير منهم كانت لهم أحياناً نفس الغلطات والخطايا التي تتعبك وقد أتوا إلى بالصلاة والتوبة فحصلوا شيئاً فشيئاً على الغلبة على تلك الأمور . فلا تحجم عن طلب بركات لأجل جسدك . ولأجل عقلك ولأجل صحتك ولأجل ذاكرتك ولأجل نجاحك في الحياة . إنى أستطيع أن أمنح كل هذه ودائماً أمنح كل ما يساعدك على قداسة نفسك .

٣ - والآن ماذا تريد أن تطلب يا ابني لهذا اليوم ؟ . ليتك ندرى يا بني كم من الخير أشتاق أن أمنحك إياه . هل رسمت لنفسك بعض الخطط والمشاريع هيا أخبرني بها ؟ . هل تتعلق هذه الخطط بمهمتك وعملك . فماذا تريد أن تسأل بخصوصها ؟ هل رغبة قلبك أن تجلب السرور لأفراد عائلتك فما الذى تشتاق أن أفعله أنا لهم ؟ .

٤ - ثم ماذا من نحوى أنا ؟ ألا تحب أن تخدمنى بأكثر غير -

ألا تشتاق أن تسعى لخير نفوس ذويك وأصدقائك الذين تغافلوا عني ؟ كلني عن أولئك الذين تهتم بخيرهم وعن الوسائل التي تريدني أن أستخدمها لصالحهم . أنت تعلم اني أستطيع كل شيء .

٥ - هل يفزعك شبح مصيبة قادمة ؟ وهل يستولى على قلبك رعب من شيء ولو انه خيالي لا أساس له إلا انه شديد الوطأة على نفسك ؟ . إذا فالق بنفسك في أحضاني . فاني معك . وأنا ناظر لكل شيء ولن أتركك وحيداً فاطمئن .

٦ - اكشف لي عن تقصيراتك وأنا أريك أسبابها . هل لك ما يحيرك ويربك صارحني بكل شيء بلا تحفظ . هل هناك من أساء إليك وآلم شعورك أخبرني بذلك تفصيلاً الآن ولا تنسى أن تقول في نهاية قصتك انك مستعد أن تتغاضى عن كل شيء وتصفح عن كل شيء لأنه على هذا الأساس وحده تنال بركتي . هل يوجد من حولك من تشعر انه يقابلك بفتور أكثر من ذي قبل دون أن تعلم سبباً لذلك ودون أن تذكر انك ارتكبت أي خطأ ضده ؟ . هل بجملة من أجل ذلك كله وأنا أرد عواطفهم يحسوك إذا رأيت أنهم نافعون لك في القداسة العملية .

٧ - ألا توجد لك أفراح تريد أن تخبرني عنها ولماذا لا تشركني في مسراتك ! الآن عما حدث منذ الأمس مما يسرك أو يبهجك ؟ أهى زيارة غير منتظرة استفدت منها كثيراً ؟ . أم هو خوف قد تبدد



واضح لتماماً ؟ أم قد صادفت نجاحاً لم تكن تتوقعه - أم قد وصلتك علامة حب وعطف - أم هي تجربة زالت وتركيتك أقوى إيماناً من ذي قبل - كل هذا يا حبيبي قد رتبته أنا لك فاطهر لي الآن مقدار شكرك لاجلها وقدم لي حمداً من أعماق قلبك حتى نتشارك في الحب أكثر فأكثر .

٨ - هل لك عهد تريد أن تقطعها معي أنت تعلم اني أقرأ القلب حتى أعماقه فاذا استطعت أن تخدع الناس فلن تستطيع أن تخدعني أنا الله أنت تعلم ذلك فكن صادقاً ومخلصاً .

هل عزمت على ألا تزج بنفسك فيما بعد في تجربة معينة وأن تتخلي عن كل أمر يقودك بسهولة إلى الشر ؟ . هل وطدت العزم على أن تمتنع عن قراءة ذلك الكتاب الذي كان يلوث مخيلتك بالشهوات والشرور وهل عزمت على أن تهجر ذلك الصديق الذي كان وجوده معك مكدرًا لسلام نفسك وعفتها ومبعداً لك عن حياة التقوى ؟ .

هل أنت مستعد أن ترد الخير بدل الأذى الذي يعمل به معك الناس فتغلب الشر بالخير ؟ . وهل أنت مستعد للتنازل تماماً عن خطة الشر التي دبرتها لعدوك ومستعد لأن تعتبر قلبك مخزناً للحب لا كراهية ولا شر فيه ؟ . إذا كنت قد عزمت على هذا فابدأ في العمل بسكون وتواضع . بوداعة وخضوع وعد إلى غداً واسكب أمامي قلبك مع ازدياد في الأمانة والحب من يوم إلى يوم . وفي الغد سيكون لدى بركات جديدة جاهزة لك .

٩ - لقد انتهى الخطاب - وهو صادر من الله إليك . ولا نود أن نزيد عليه في هذه النشرة شيئاً الآن . فإننا نثق أن أبانا يعلم كل ما نحن في حاجة إليه . لأن محبة لا تحد ولا تقاس . ولا نهاية لعطفه ورأفته - ونعمته تشمل كل حياتنا من بدايتها إلى نهايتها . من الصليب إلى المجد .

هو يعلم ما نحتاج اليه من طعام أو لباس . انه يعلم فقرك وعوزك ومرضك وجهادك في عملك اليومي . انه يعلم كل ما يتعلق بهذه الاوقات العصيبة وصعوبات العمل أمامك . هو يعلم ما يظنه الناس خطأ فيك وكيف يقسون في حكمهم عليك - يا له من إله يعرف كل شيء . كل احتياجاتك فنحن لا نشير دهشته عندما نسرد له أحزاننا وأعوازنا - ألق همك عليه . الهم الثقيل والهم الخفيف . اعتمد عليه اعتماداً كاملاً . في كل تجربة ومجرد حدوث أية مشغولية في قلبك ضع كل ثقتك فيه مباشرة . لا تكتم عنه شيئاً أو تدع شيئاً يحول بينك وبينه إذ لا توجد صعوبة لا تستطيع يده الكريمة أن تواجهها أو تعجز عن علاجها .

تقدم اليه بكل ثقة وجرأة . أكان ذلك للسجود أو لطلب المعونة أو للشكر على نعمته . افعل ذلك بكل بساطة وبكل حرارة وبإيمان كامل وبدموع إذا لزم الأمر لا تستر أو تخف عنه شيء .

ولا تنسى انه يجب عليك أن تكون أمامه في خشوع . وإن كان



أحياناً في حالة الجذب الروحي والاضطراب يتخذ الانسان المتعب وضعاً مريحاً أثناء الصلاة ولكن في اللحظة التي تتجلى فيها قوة عمل الروح القدس يتغير كل هذا في الحال . سواء بالسجود أو الوقوف - ليت قلبك يتحرك وينهض لتقديم سجود وتسبيح وصلاة أكثر حرارة وقوة وفي مظهر الخشوع اللائق بحضرة الله .

١٠ - تدريب : حينما تصلى ضع أمامك هذا الخطاب في كل ليلة كأنه صوت من الله وأجب عليه في وضوح . كرر هذا لمدة أسبوع واكتب النتائج التي شعرت بها .

## ( ٢ )

### اجتماعات الصلاة

١) كل منا يؤمن بضرورة الصلاة . ولكن كم منا يعتقد الاعتقاد كله بقوة وفاعلية الصلاة .

لماذا ياترى نرى كثيرين من الخدام والوعاظ تخمد شجاعاتهم ولماذا نرى كثيرين من مدرسي مدارس الاحد فاشلين والاطفال لا يلتفتون اليهم . لماذا نسمع أحياناً عظات خاوية من وعاظ مشهورين ؟ لانهم ضعفوا وفتروا في الصلاة .

لماذا ينهزم كثير من المسيحيين أمام قوى الشر ؟ لانهم قليلا

ما يقتربون من عرش النعمة . لماذا نرى ضعف الخدمة في الكنيسة واجتماعات المدرسين واجتماعات الشباب لاننا قليلا مانصلي - لماذا لانرى الكنيسة مضطربة بنار الغيرة لله لانه ما أ كثر انتقاداتنا للآخرين وشكوانا من فساد النظام وما أقل شكوانا لله وطلب معونته وقوته بالصلاة .

هل قوة الله ضعفت عن الأول عما كانت عليه في عهد الرسل ؟ لا . ولكن صلواتنا نحن ضعفت عن صلوات الرسل . فقوة الرب وما زالت هي أمس واليوم وإلى الأبد . وشغف الرب بخلاص الخطاة لا يزال كما كان قبلا . ها أن يد الرب لم تقصر عن أن تخلص ولم تثقل أذنه عن أن تسمع : اش ٥٩ : ١

لا يوجد شيء في الحياة موجب للدهشة مثل مسيحي لا يقترب من عرش الله - ان بعض الخدام في مدارس الأحد لا يدركون معنى التوسل والابتهال وكثير من هيئات مدارس الأحد خالية من الاجتماعات الخاصة بالصلاة بل ما أ كثر خدام مدارس الأحد الذين يضحكون عندما يسمعون عن اجتماعات الصلاة ويزدرون بها ولا يحضرونها بل ويحرضون الآخرين على عدم حضورها .

عندنا في الكنيسة اجبية موضوعة للصلاة بها كل ٣ ساعات مرة وفي نصف الليل على الأقل للخدام . فهل علم بها خدام مدارس الأحد أم لم يعلموا عنها شيئاً بعد ؟ . وان صلينا بها في الكنيسة



فقد يكون ذلك بسرعة تمنع التمتع بالعبادة الحقيقية بها - وحتى القدامات حين نحضرها الآن هل نصلى حقاً أم نقف شاردين . وحتى عند تناول - أيدخل الخادم إلى الهيكل معترفا بدموع مصلياً بخشوع لا يلتفت إلا إلى خطاياهم . ودم المسيح الذي يسمحها ويزيلها عنه ؟

وماذا في هيئات مدارس الأحد التي حافظت على روح اجتماعات الصلاة الأسبوعية قبل اجتماع المدرسين بنصف ساعة الا نرى فيها مدرساً أو اثنين - لقد كانت بهجة البرارى والديارات عندنا في القدم أن عدد المصلين في اجتماع الصلاة الأسبوعي يوم الأحد كان لا يقل عن ألف راهب - اجتماع صلاة واحد في الأسبوع ؟ هذا هو المطلوب فقط . أهو مفرح للقلب أن تذهب إلى اجتماع الصلاة أم مجرد واجب ؟ ان ما نكشفه لك الآن هو أساس الضعف الخطير والتقصير المحزن في مدارس الأحد . والرغبة السامية التي تحدونا جميعاً لنجاح مدارس الأحد هي أن تجتمع كل مدرسي مدرسة أحد سوياً مرة واحدة في الأسبوع قبل اجتماع المدرسين بنصف ساعة على الأقل . ولا بد أن تعرف أنه لا يمكننا أن نبلغ الذروة الروحية التي نبلغها ونحن ساجدين للرب في الصلاة والطلبة والتضرع .

إذا رجعت بأفكارك للماضي أيها الخادم الحبيب المخلص في الخدمة ورأيت قلة صلواتك أمام الله يشلنا الخجل . فالصلاة أعظم

ما نحتاج اليه في هذه الايام . فلا بد لنا أن نواجه موضوع الصلاة  
باهمية بالغية :

(٢) والآن واجه نفسك بالحقائق الآتية :-

١ - هل تعتقد أن للصلاة قوة ؟

ب - هل قوة الصلاة تستطيع أن تحرك اليد التي تحرك العالم ؟

ح - هل الوصايا الصادرة من الله عن الصلاة تهملك ؟

د - هل مواعيد الله الخاصة بالصلاة لازالت نافعة  
نافذة المفعول ؟

هـ - هل تؤمن حقاً أن الله لا يعد بشيء لا ينوى على اتمامه ؟

و - هل تعلم أن الوصايا العظمى الالهية صلوا - افعلوا -

اذهبوا لتخدموا وانه لا يمكنك أن تفعل البر . ولا

تذهب لتخدم إلا إذا مارست الصلاة مع الله أولاً -

لأننا لانستطيع أن نخدم الناس بدون قوة الله .

ز - هل تؤمن أن سبب فشلك في حياتك الروحية والجسدية

وخدمتك الكهنسية يرجع لنقص أو قلة صلواتك .

ح - هل تعلم أن الشيطان لا يفزع من شيء مثل الصلاة .

بل أنه يحبنا أن نخدم ولا نصلي . فقد قال أحد القديسين

« أن الشيطان يضحك على تعبنا ويسخر من حكمتنا

ولكنه يفزع من صلاتنا » .



ط - هل تعلم أن أعظم ما يمكنك عمله لله أو للناس هو الصلاة . لأننا بها نستخدم قوة الله التي تستطيع أن تعمل عملاً أعظم مما نؤديه نحن بسكنا واجتهادنا .

س - هل تعلم أنك في حاجة إلى أن تصرخ مع التلاميذ يارب علمنا أن نصلي .

(٣) أن السيد المسيح جالس اليوم على عرش مجده في الأعلى يمد لنا صولجان قوته فهل نلمسه ونخبره بكل حاجاتنا . أنه يشاق أن يهبنا كل شيء من كنوزه الواسعة وذخائره الوفيرة الوفيرة . انه يعلمنا بأن قوتنا وثمرنا يتوقفان على صلواتنا ويذكرنا بأن فرحنا وسرورنا يتوقفان على اجابة طلباتنا ومع ذلك باننا نسمح للشيطان أن يقنعنا بان نهمل الصلاة ويجعلنا نعتقد بأنه في استطاعتنا أن نعمل لذواتنا وبمسعى أنفسنا أكثر مما نعمل بصلواتنا نعمل بافكارنا وخدمتنا أكثر من تضرعنا لله .

ولكن هناك سؤال لا بد أن حيرك كثيراً الآن لم تحظ باجابة صلواتك التي رفعتها لله ؟ . فلماذا ؟ هل الله غير صادق ؟ هل الله غير أمين وكلامه لا يوثق به ؟ هل وعوده لا تجدى نفعا ؟

ولا بد لنا هنا من مناقشة هذا الرأي أن الرب يسمع طلباتنا ولا شك . انما هل طلباتنا دائماً يوافق ارادته - لا - لأننا في الواقع أثناء الصلاة لا نعرف حقيقة ما نصلي به . ولا بد عندما يسمع الله

طلبنا أن يوفق بين إرادته السامية لاجلنا وبين إرادتنا التي نراها  
بعميونا . ومعنى هذا انه اما أن يعدل الحياة أمامنا حسب طلبنا منه  
ولما أنه يعدل حياتنا حتى تتوافق مع إرادته في هذه الناحية من  
الطلبة . لذلك وجب أن نرى ونتأمل كيف يتصرف . كان يوسف  
يرجو الخلاص من بيت فوطغيار فنقله إلى السجن ثم أراد  
الخلاص من السجن فنقله إلى بيت فرعون بعد ما عدل بيت فرعون  
ليستقبل يوسف أحسن استقبال وبعد ما أعد يوسف ليدخل  
إلى بيت فرعون أحسن دخول . إذن لو تأنى يستجيب فقط انتظر  
وعود الرب .

#### ٤ - تدريب :

١ - جرب الصلاة أربع مرات يوميا على الأقل في الصباح  
والظهر وبعد الظهر وفي المساء . لمدة أسبوع واختبر حالتك الروحية  
بعد كل صلاة واكتب زمن الصلاة وحالتك الروحية لمدة أسبوع .

ب - جرب الصلاة بالاجبية سبع مرات يوميا . لو أمكنك هذا  
في مواعيدها - واكتب شعورك دائما بعد كل صلاة لمدة أسبوع  
آخر [ قد لا تستطيع الصلاة بالاجبية في أثناء الدراسة أو العمل .  
لذلك فيمكنك أن تترك منها صلاة الساعة الثالثة أو السادسة أى ٩  
صباحا أو ١٢ ظهر أتم اكمل بقيمة الصلوات في مواعيدها ]

ح - اكتب قائمة بطلباتك من الله خلال هذا الأسبوع .



وأحسن هذه الطلبات ما كانت عن الخطايا والانتصار عليها لاصلاح حالتك الروحية ثم عن الخدمة والكنيسة لاصلاح خدماتك الروحية . ولكن هذا لا يمنع من وجود طلبات عادية لأن في الرب كل كفايتنا . وبالأجمال أطلب أولاً ملكوت الله وبره وأذكر هذه الطلبات أمام الله بالتفصيل في كل صلاة من الصلوات السابقة . وضع علامة أمام ما استجاب له الرب منها . ثم ابحث بينك وبين نفسك عن سبب عدم استجابة الباقي منها وهل اختبرت أن إرادة الرب كانت تقودك إلى حال أفضل ؟ .

(٣)

## الصلوات العائلية

١ - الصلاة هي رفع القلب الى الله وسكب النفس أمامه . الصلاة محادثة ومفاوضة ومعاشرة وشركة مع القدير . هي سيف الروح وقوت النفس وحياتها هي أم الفضائل ووالدة الشعور الروحي الحي . هي منبع النعمة ومصدر البركات السماوية . وسياج لكل فضيلة . هي حفظ للقناعة ولجام للغضب وخفض للروح المتكبر ولواء للمقائل ونصر للمجاهد وملجأ للخائف ومرشد للسائحين ودليل المسافرين وثروة للفقراء وقوة للضعفاء وعزاء للمكتئبين وحصن للمتضايقين وشفيع المذنبين .

الصلاة تحطم قوة الشيطان وتكسر سلاسل الخطية وتحل قيود الشر . هي السلم النوراني الذي ترتقى به الى الصلاة والنور الذي يضيء مسالك الظلمة . هي مفتاح السماء تفتح لك ماغلق وبخور عطر يستنشقه الله كرائحة طيبة . وهي للنفس كالاساس للبناء وكالماء للأرض

الصلاة خلصت يونان من عمق البحر واعادت حزقيا من الموت إلى الحياة وانقذت دانيال من جب الأسود وردت نار اتون بابل على الثلاثة الفتية برداً وسلاماً . وهي التي أغلقت السماء وفتحتها في أيام ايليا . لاشيء يقهر الصلاة أو يغلبها لأنها تتصل بالله الذي بيده كل شيء فطوبى لمن أمتلك روح الصلاة . فإنه يعيش آمناً بسلام

وقد تحدثنا معاً عن صلاة الخدع . أو الصلاة الفردية ثلاثية أو أربعة أو سبعة مرات في اليوم الواحد على فترات دورية بانتظام كلها كانت لنا فرصة . وليس معنى ذلك أننا نبتعد عن ذكر الله لحظة أو طرفة عين بل علينا أن نكون أمامه ليلاً ونهاراً في كل لحظة من لحظات الحياة .

أما هذا الذي نفعله في صلوات الساعات والتدريبات السابقة ان هو إلا اختلاء بالله .

بقي أن نبدأ بعد ذلك بالخدمة في المنزل والصلاة العائلية تنقسم الى قسمين صلاة قبل الطعام وبعده - والصلاة العائلية في الغروب .



في اجتماع عائلي هادئ يضم الاخوة والوالدين والزوجة والاولاد  
أن وجدوا .

## ٢- الصلاة قبل الأكل وبعد الأكل

لا بد أن تعرف أن الرب هو الذي يعولنا منذ حدثنا وهو  
الذي يهبنا الخير من عنده - والطعام الذي نأكله قد يضر الجسم  
ولا يفيد ولكننا محتاجون إلى بركات الله لتمتد إليه ليتطهر . فالطعام  
يتطهر بكلمة الله والطلبة - وليكن طلبنا لهذا الطعام مع الطعام  
الروحي لأن الرب قال اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها  
تزداد لكم . فالطعام الروحي أولاً وبعد ذلك الطعام الجسدي ولذلك  
يجب أن نصلي لله أولاً ثم نأكل ثانياً . ونطلب من الرب أن يبارك  
في الطعام ليكثر ويفيد كما بارك قديماً في القليل فزاد - فالخمس  
خبزات أشبعت ببركات الاله عدداً وفيراً خمسة آلاف رجل عدا  
النساء والأطفال . وهكذا هذا الطعام وهو أكثر من خمس خبزات  
وسمكتين ببركات الرب لا بد أنه يشبع العائلة بأسرها مهما كانت في  
حاجة وضيق . وأكثر من هذا يجب أن نذكر اخوتنا الفقراء في  
الصلاة ونشكر الرب الذي أعطانا بدون احتياج لسؤال أو غيره .  
هكذا فنصل الى الرب ليعطي الرب اخوتنا الفقراء ولا بأس أن  
نذكر بين آونة وأخرى العائلات الفقيرة حولنا باعطائهم بعض  
الأكلات في بعض الاحيان دليل شكرنا لله على ما أعطانا .

٣- ولكي تنفذ هذا عملياً فابدأ قبل الأكل بإعلان أهل المنزل .  
 باستعدادك للصلاة قبل الطعام - ربما تجد أن لك أخاً يضمك أو أختاً ،  
 لا تنظر حتى تصلى وربما زوجتك تقول لك متى تبدأ هذه القداسة .  
 أو ابناً من أولادك الكبار يرفضون الحضور إلا بعد الصلاة . فلا  
 تهتم بهذا كله اعلن هذا وابدأ وإياك أن تراجع ولا تهتم باستهزاء أحد  
 ولا برفض مخلوق . بل كن مع الله واطلب قوة وابدأ الصلاة قبل  
 الأكل ثم بمرور الزمن وبدفاع بسيط في كل مرة عن الله عن  
 ضرورة شكر وواجبنا إزاء عطية سيقتنع الجميع بالحضور والانتظام  
 ولكن ربما يرفضون أن يقوموا بالصلاة هم بأنفسهم بل يتركونك  
 تصلى في كل مرة فلا تيأس .

واليك نموذج للصلاة قبل الأكل — بعد رشم الصليب .

« نبارك اسمك أيها الرب الإله . يامن علمتنا منذ حداثتنا وتهبنا  
 خيراتك دائماً . اعيننا تترجاك لأنك تعطينا طعاماً في حينه الحسن  
 فافتح يديك فتشبع كل حي رضا .

تفضل وابسط يمينك وبارك هذا الطعام الموضوع على هذه  
 المائدة المعد لغذاء أجسادنا واجعله شفاء للجسد وامنحه بركة وطهرا .  
 وارفع عقولنا اليك كل حين لنطلب الطعام الروحي غير البائد ،  
 الطعام الباقي للحياة الأبدية واملأ قلوبنا من البهجة والفرح .



علمنا أن نطلب رضاك فى كل شىء حتى إذا أكلنا أو شربنا أو عملنا  
أى عمل فلنعمله لمجد اسمك القدوس .

امنحنا بركتك لتتناول طعامنا بابتهاج وسرور شاكرين  
احساناتك علينا . ادم لنا عنايتك وعاملنا بجودك واملاً نفوسنا من  
هباتك . علمنا أن نتكل عليك لأنك ها أنت تقدم لنا طعامنا .

اعط اخوتنا الفقراء مما اعطينتنا وعلمنا أن نعطى دائماً بسخاء .  
مثل جودك السخى . ونعطى بسرور شاكرينك انت فى عطيتنا  
يامعطى الخيرات ياربنا . ثم الصلاة الربانية .

ولا بد أن تلاحظ انك متى بدأت بهذا التدريب أن لاتهمله  
ابدا . اعنى متى بدأت الصلاة قبل الأكل فإياك أن تبطل هذه العادة  
ولا مرة والاولى استطعت بدء التدريب مرة ثانية .

ولا بد أن تلاحظ أنه يجب أن تنهى صلواتك بالصلاة الربانية  
وتبدأها برشم الصليب .

ولا بأس بمرور الأيام أن تعود بعض أفراد الأسرة على الصلاة  
وليس معنى وضع هذا النموذج انك تصليه دائماً - لا بل اقتبس منه  
ليكن هذا النموذج هو موضوع صلواتك - وتعود بعد ذلك أن  
لاتأكل فى أى مكان من قبل أن تصلى ولوسرا لوحدك فى أى حفلة  
أو ضيافة .

## ٤- الصلاة العائلية في الغروب

إذا كانت لك صلاة في العائلة كل يوم مع قراءة اصحاح من الكتاب المقدس فانك شخص ناجح وعائلتك عائلة ناجحة روحياً واعلم أن بركات الرب في منزلك . وقوة العلى تظلل أسرتك . ولتكن أنت بركة المنزل . ولتراع في الصلاة العائلية الأمور الآتية :

١ - ابدأ باقناع أفراد عائلتك فرداً فرداً بوجوب الصلاة معاً .

ب - لالزوم للتقيد بميعاد خاص وليكن بعد رجوع الجميع من الخارج وقبل نوم بقية الافراد أن تجتمع الاسرة معاً للصلاة .

ح - برنامج هذه الصلاة يجب أن يكون بسيطاً . قراءة اصحاح من الكتاب المقدس لا يأخذ من الزمن أكثر من خمسة دقائق . وصلاة لا تأخذ أكثر من خمسة دقائق أخرى .

د - عود أفراد العائلة على الصلاة كل ليلة واحد .

هـ - ان أمكنكم أن ترنموا معاً ترنيمة بتوزيع كتب ترنيم في المنزل من الرخيصة فهذا أفضل .

و - لابد من وجود بشائر في المنزل لتقرأوا منها الاصحاح فلا يجوز أن واحداً يقرأ والباقي يجلسون من غير كتب بل لابد من كتاب مع كل واحد منهم .



ز - ان استهزأ بك أحد أو رفض حضور الاجتماع وان انشغل الجميع فيكفى أن يشترك معك واحد . استمر ولا تخف وثق أن الضيقات المتوالية في حياة البشر عموماً والأسرة خصوصاً سوف تحمهم سريعاً حول الصلاة .

ح - ليكن الميعاد فيما بين السادسة والتاسعة مساء .

## ٥ - تدريب

ا - جرب الصلاة قبل الأكل في عائلتك هذا الاسبوع . واكتب شعورك .

ب - جرب الصلاة العائلية اليومية هذا الاسبوع أو الذي يليه . واكتب شعورك وشعور الأسرة بعد كل مرة .

## الصلاة بالأجبية

١) الصلاة روح الحياة المسيحية . فالصلاة صلة بيننا وبين الله . ما أحلاها كلمة نفهم منها أن المخلوق يكلم خالقه وقتاً من الأوقات وساعة من الساعات خلوة تجعل من الأرض سماء جميلة بها نعيش في عشرة الله .

من عرف كيف يصلي تصبغ السماء والأرض ملكاً له ، ومن لا يعرف كيف يصلي فإن حفظ كل معتقدات الكنيسة ودرس كل

الكتب المقدسة وتفسيرها فان هذا لا يفيد شيئاً . ان الصلاة  
للمسيحي تشبه الاكل والتنفس لحياته حياة بلا صلاة موت .

أحياناً تعتقد انك تصلى . وتحضر الكنيسة وتقف في الصفوف  
الامامية وترد المردات ولكنك لا تصلى . أحياناً نذهب الى الكنيسة  
ونشغل بالنظام . نتعب ونعمل ونخدم وننظم ونرأس ولكن  
لا نصلى . ما المنفعة من هذا . وأحياناً نذهب إلى الاجتماعات لننقد  
هذا وذاك غير سامعين ولا عالمين بل ناظرين الى الناس باحتقار  
هذا أعرج وذاك مغرور وهذا بليد وذاك ثقیل وهذا خفيف وذاك  
خاطيء وذاك فاجر . وهكذا نضع أنفسنا في مواضع لا قبل لنا بها  
لأنها موضع الديان العادل صاحب السموات والأرض . ونذهب  
أحياناً الى الكنيسة وفي يدنا مسبحة وفي جيبنا انجيل واجيبه أما  
القلب فممتلئ بهموم الحياة ونظن أن التلاوة بالقلم تغني عن التسميح  
بالقلب . ونذهب الى الكنيسة أحياناً ولنا أغراض أخرى بجانب  
الغرض الاساسي إلا وهو الصلاة فقد نذهب مثلاً لمقابلة أحد أو  
للكلام في موضوع أو لسبب أو آخر والواجب أن نتفرغ للعبادة  
حقاً وقت الصلاة . والعبادة وحدها دون سواها .

(٢) تعلم الكنيسة أبنائها أن يواظبوا على الصلاة ليلاً ونهاراً .  
ولما كان النهار طويلاً في الخطايا فيه كثيرة . لذلك احتاطت الكنيسة  
في ذلك فجعلت هناك صلوات خاصة كل ٣ ساعات مرة . وذلك



ليحاسب الانسان نفسه كل ٣ ساعات - وهذا وقت قصير يستطيع الانسان أن يحاسب فيه نفسه فيعتاد الاتصال بالله دوماً .

وسميت هذه الصلوات بصلوات الأجبية . واعتادت الكنيسة فيها أن تصلى كل يوم في الساعة الأولى ( باكر ) والثالثة . والسادسة والتاسعة والحادية عشر ( الغروب ) والثانية عشر ( النوم ) ونصف الليل . وهذه الأعداد تدل على تقسيم النهار تقسيماً قبطياً - وبإضافة ٦ الى كل ساعة من الساعات المذكورة تعرف الساعات الأفرنجية . مثلاً الساعة الأولى ( باكر ) هي السادسة صباحاً والثالثة هي التاسعة صباحاً . وذلك اقتداء بدأود النبي الذي قال : سبع مرات في النهار سجتك على أحكام عدلك ( مز ١١٩ : ١٦٤ ) - والأنبياء أنفسهم كانوا قديماً يصلون فيها فدأود كان يصلى باكراً جداً مز ٥ : ٣ وصباحاً وظهراً ومساءً مز ٥٥ : ١٧ وفي نصف الليل مز ١١٩ : ٦٢ والرسل كانوا يصلون في هذه الأوقات نفسها أى في الساعة الثالثة اع ٢ : ١٥ والسادسة اع ١٠ : ٩ والتاسعة اع ٣ : ١ ونصف الليل اع ١٦ : ٢٥

### ٣- صورة باكر

ما أحلى الصلاة وأجملها ان كنا نخلو فيها مع الله في الفجر . ولا تستطيع أن تدرك لذة هذه الصلاة إلا إذا جربت بها بنفسك - قف أمام يسوع فجراً وهو قائم من القبر منتصراً - هده عواطفك ،

نظر اليه . فما أجمل يوم ترى فيه أول ماترى وجه يسوع الجميل .  
 صلاة باكر هي مقدمة با كورة اليوم للرب فترى يسوع كوكب  
 الصبح المنير . فيسوع هو شمس البر التي أشرقت والشفاء في أجنحتها .

وصلاة باكر رتبها الكنيسة لأن فيها ارشادات لسلوكنا في  
 اليوم كله . فيها تذكر القبض على يسوع بواسطة الجنود بعد أن  
 قضى الليل كله ساهراً في بستان جثيماني وتذكرنا بقيامة الرب يسوع  
 من الاموات باكر جداً .

### صلاة الساعة الثالثة

١- أن صلاة هذه الساعة تحتوى على تذكار قضاء بيلاطس على  
 يسوع . وتذكرنا بحلول الروح القدس على التلاميذ في العلية .

### صلاة الساعة السادسة

صلاة هذه الساعة تذكرنا بصلب المخلص وما احتمله من آلام  
 العار والصليب . وفيها نرى كيف التقى الحق والرحمة على الصليب  
 المجيد وذلك كي نتذكر موته ونبكي على خطايانا .

### صلاة الساعة التاسعة :

في هذه الساعة نتذكر موت يسوع المبارك على الصليب . وبما  
 أن الصلاة هي أن تكلم الله فما أحلى أن نقف تحت الصليب وننظر



إلى يسوع يسلم الروح كي يحيينا . تناجيه ويناجينا كما نجاه  
الّص قديما .

### صلاة الساعة عشرة أو الغروب :

كان الناس قديما ينهون أعمالهم في الغروب . فلم تكن هناك في  
الشوارع فوانيس أو لمبات . فكانوا قبل الذهاب إلى بيوتهم يذهبون  
إلى الكنيسة ليصلوا صلاة الغروب . معا . بعضهم مع بعض .

في هذه الساعة نذكر انزال جسد يسوع الطاهر . فلتنظر  
نفوسنا إلى هذا المنظر المرعب . مؤسس العالم يقتله أهل هذا العالم .  
ولكن فلنعلم أن العالم لم يصلبه ولكنه هو صلب لأجله . أنظر  
روح يسوع ذاهبة إلى الجحيم لتخلص من هم في عبودية العدو .

### صلاة الساعة الثانية عشرة أو النوم :

وكان هذا الميعاد وهو السادسة مساء هو ميعاد النوم للجميع  
فلم يكن أحد يسهر خارجا - وهذه تعتبر صلاة المخدع .

وتشير الصلاة في هذه الساعة إلى آخر ساعة ليسوع حيث وضع  
في القبر ونام ثلاثة أيام . فنحن نصليها فندفن خطايا اليوم كلها معه  
في قبره . ليطرحها هو عنا في بحر النسيان والغفران .

### صلاة نصف الليل :

وعناية الكنيسة منها تحريض النفس على التحلي بلباس الفضيلة

والاستعداد المستمر لملاقاة « الختن » السماوى كالحكميات  
وفيهما نذكر التوبة والندامة وطلب الرحمة والانعام . وكأنه والليل  
حولنا تخفيننا الكنيسة من ظلمة الجحيم فتنبه النفس وتحثها على السهر  
والصلوات حتى رجوع الرب .

وقسمت هذه الصلاة على ٣ دفعات كل واحدة بينها وبين  
الأخرى ثلاث ساعات . أعنى الساعة ٩ مساء والساعة ١٢ مساء  
والساعة ٣ صباحا - ثم تستأنف في صلاة باكر الساعة ٦ صباحا  
وهكذا . وذلك كي نتنبه جداً في حياتنا فلا يمر بنا هاجس بالليل  
ولا خيال بالنهار بل نقدر الوقت كله للعشرة المباركة مع الله .

٤ - **الصلوات المشتركة في صلوات الساعات بحسب أن تحفظ أو لا :**  
( عدا الصلاة الربانية ) .

١ - صلاة الشكر وفيها نجد بركات كثيرة شكر الله صانع  
الخيرات الكثيرة الذى أعاننا وحفظنا في المدة الماضية . ونسأله أن يحفظنا  
في هذا اليوم المقدس وكل أيام حياتنا وأن يحفظنا من كل قوات  
الشر ويخضعها تحت أقدامنا .

ب - مزموه ارحمنى . وفيه الاقرار بالاثم والتوبة والرجوع  
عن الخطية . وطلب القوة العلوية فى القلب والروح مع التواضع  
وانسحاق القلب .

ج - قانون الايمان . وفيه يحمل لايمان المسيحى . وتكراره



مهم لكي لا ننسى إيماننا لحظة أو طرفة عين لأن فيه رجاؤنا .  
 د - كير ياليسون ٤١ مرة .

يظن البعض أن الكنيسة مملوءة من الخرافات التي أهمها استعمال  
 كير ياليسون ٤١ مرة في عبادتها ويقولون ان السيد قال لا تكررُوا  
 الكلام باطلا . ولكن الكنيسة تقول كير ياليسون ومعنا يارب  
 ارحم ٤١ مرة بعد صلوات الساعات وعند تقدم الحمل فتذكر آلام  
 المسيح . فالمسيح جلد ٣٩ جلدة كما في الشريعة وكما قال بولس  
 الرسول ٢ كو ١ : ٢٤ وضرب بالقصبه مرة مت ٢٧ : ٣ وطعن  
 بالحريه مرة يو ١٩ : ٣٤ - وعلى المصلى أن يذكر إزاء كل  
 كير ياليسون يقولها خطية من خطاياته وما أكثرها عن ٤١ خطية .  
 فنحن في كل لحظة نحتاج الى طلب رحمة الله .

## ٥ - تدريب :

- ١ - كرر أي تدريب لم تستطع أن تفعله في المرات السابقة .
- ب - صل صلاة نصف الليل في هذا الأسبوع واجعل الغرض  
 منها قهر شيطان الشهوات الشبانية واكتب شعورك بعد كل صلاة





تربية وعمل نفس  
للخدام في مدارس الأُمم





( ١ )

## التربية ومعناها

١ - لقد اختلف العلماء في تعريف التربية اختلافاً في وجهة نظرهم إلى الحياة ذاتها . وتنوعت لذلك أساليبهم للتعبير عنها :

١ - فبعضهم يعتبرها أعداداً للفرد للقيام بواجباته في المستقبل وإدراك الغاية التي ينبغي له الوصول إليها . كأن يكون مهندساً أو محامياً .

ب - وبعضهم يعتبرها الوساطة العملية لإظهار قوى الفرد الكامنة والمستترة فيه واستثمارها لمصلحته ومصلحة المجتمع . كالانتفاع من غرائز الطفل ومواهبه وذكائه وذلك بتكرار تمرين هذه القوى المتعددة في الطفل .

ج - وبعضهم يعتبرها عملية نفسية ترمي إلى إحداث أفضل ما يمكن من التغيير والتأديب في طبيعة الإنسان ليكون في حياته فرداً صالحاً للمجتمع ونافعاً لنفسه . والمقصود بطبيعة الإنسان المواهب من غرائز وقوى واستعدادات ونزعات وميول . ومعنى هذا تأديب الغرائز والسموبها وتدريب القوى والمواهب الطبيعية تدريباً ملائماً .

د - وبعضهم يقول أنها عملية رفع الإنسان الفطري وتغيير سلوكه حتى يكون إنساناً راقياً وذلك بأعداد البيئة إعداداً صالحاً

وتعديلها تعديلاً متزاناً والتهذيب الملائم للانسان والتدريب المناسب ليرتقى جسماً وعقلاً وخلقاً ويصل بالتدريج الى أقصى ما يستطيع الوصول اليه من الكمال فيسعد في حياته الفردية والاجتماعية على السواء ومعنى هذا أن التربية هي الطريق إلى السعادة .

هـ - ويقول جون ديوى الفيلسوف الأمريكى أن التربية عملية الغرض منها النمو جسمياً واخلاقياً واجتماعياً . ولا بد أن ترتبط هذه الغايات بعضها ببعض كي تؤهل الطفل لأن يكون عضواً متوافقاً مع المجتمع الذى ينتمى اليه والبيئة التى يعيش فيها كما يجب أن تكون المدرسة أو الكنيسة (مدرسة الأحد) المكان الذى يحيا فيه الطفل الحياة الطبيعية الملائمة لسنه وعقله وأن تكون فى الوقت نفسه على اتصال وثيق بالمنزل والحياة العامة .

## ٢- أهمية التربية :

يولد الكائن الحى مزودا بكثير من الغرائز الفطرية والميول المختلفة والقدرة المتنوعة ومن أهم هذه الغرائز غريزة المحافظة على النوع . وتشمل التناسل والأبوة والأمومة ومحبة الصغار وحمايتهم . فكل انسان أو حيوان يسعى لبقاء جنسه والمحافظة عليه من الانقراض بدافع غريزى قوى ويحتفظ بصغاره يدافع عنها ويحميها ويعنى بها . فالحيوان يتعمد صغاره بالرضاعة ثم يمرنها على البحث عن الغذاء والدفاع عن النفس حتى تسلك السلوك المناسب لحياتها



دون مساعدة الوالدين . ويلاحظ أن تدريب الحيوان وتربيته غير طويلة ولا تستلزم مجهودا من الوالدين . ذلك لأن غرائز بعض الحيوانات تكمل منذ ولادتها كما أنها ثابتة محدودة .

أما الانسان فهو أطول الحيوانات طفولة وأحوجها الى التربية لأنه يولد عاجزا جاهلا محتاجا إلى من يحوطه برعايته ثم يتدرج في القدرة والعلم حتى يبلغ ما أعد له من الكمال على حسب استعداده ومقدار العناية بتربيته فحواس الطفل الوليد لا تستطيع الادراك دفعة واحدة بعد الولادة مباشرة . وأعصابه وعضلاته لا تخضع لسلطان الارادة اذ أن مواطن المخ لا تكون ناضجة ولكن بالتدريج ينمو فيه الادراك بالحراس والقيام بالحركات الارادية فيتعلم الزحف فالحبو ثم المشي الذي يساعده على سرعة الانتقال من مكان إلى آخر الامر الذي يساعده على اتساع دائرة تجاربه وخبرته بتأثير البيئة التي يعيش فيها والتربية التي يحصل عليها متأثرا بكل ما حوله من المؤثرات الحسنة أو الرديئة . لأنه مستعد لتقليدها كلها وكلها نمت قواه ومداركه العقلية بتدريب حواسه المختلفة والعناية بها ازدادت رغبته في فهم ما حوله فتراه يسأل عن كل شيء يقع عليه بصره ويمسك كل ما تتناوله يده ويحاول أن يحله ويركبه ليكشف عن سره .

خياة الطفل اذا سلسلة من التغيرات متفاوتة في السرعة والدرجة من حيث النمو الجسمي والعقلي . ومنها نرى أن التربية للانسان الزم منها للحيوان . وقد جعل الله الانسان أطول الحيوانات طفولة

ليكون لديه من الوقت ما يمكنه من التعلم بنفسه ليقوم بتجارب عديدة في لعبه ومرحه ويكسب خبره آباءه مستغلا في ذلك ماتزود به من القدوة على التعلم والاستفادة من الخبرات السابقة .

## ٢ - أنواع التربية

لما كانت التربية هي عملية التأثير بجميع المؤثرات المختلفة للوصول بالطفل الى أقصى ما يمكن أن يصل إليه من التكامل لذلك تنقسم الى :-

### ١- تربية فردية وتشمل ثلاثة أنواع .

أولاً: التربية الجسمية : وهي العمل على تنمية الجسم نمواً طبيعياً سليماً وتقويته حتى يستطيع أن ينهض بالأعمال التي تفرضها عليه الحياة وليقاوم الأمراض . فسلامة الجسم ضرورية لنمو العقل . كما أنها ضرورية لسعادة الفرد . ويدخل ضمنها الرياضة والتهوية والملابس والغذاء والنوم والراحة وعدم الارهاق .

ثانياً: التربية العقلية : التسليح بسلاح المعارف المختلفة المفيدة للجهاد في سبيل الحياة وترقية العقل من جميع نواحيه وتدريبه تدريباً منظماً على التفكير الصحيح وتمارين الحس على دقة التمييز وادراك المحسوسات وتنظيم الذاكرة والتزود بالمعلومات النافعة المناسبة لعقول الأطفال وحالة نموهم من غير ارهاق وتهذيب الخيال اذ هو عامل



مهم من عوامل الابتكار والاختراع كذلك تعويد الطفل على العادات الفكرية الحسنة .

ولا تتكون عادة ناجحة اذا لم تكن حافزة للطفل على أن يبذل ما يستطيع من جهد وتفكير فيما يعرض عليه وما يعاونه من مصاعب الحياة العملية والعمل على التغلب عليها بنفسه

ثالثاً : التربية الخلقية والدينية :

تربية ترمى الى تعويد الطفل الفضائل والصفات الجميلة كحب العمل والشجاعة والصبر والصدق والاتصال بالخالق والحياة الروحية الصحيحة . فهي تعمل على ما يأتي :-

تعديل الميول والغرائز الفطرية وتهذيبها .

اكتساب الطفل عادات وميولاً جديدة مناسبة لحالة .

تكوين العواطف السامية التي تجعل الفرد يميل الى عمل الخير .

تعريف الطفل سبيل الاتصال بالله والسير في طريق الروحي العلوي . ليتمكن بالقدرة الروحية من الانتصار على الشر بقوى الخير .

ويلاحظ أن هذه الأقسام السابقة لا تنفصل بعضها عن بعض بل هي متصلة أتم الاتصال لأنها تكمل بعضها بعضاً .

ب - تربية اجتماعية :

وهو النوع الذي يعوزنا في الكنيسة على الخصوص . لأننا

نلاحظ أن الفرد منا قد ينجح ويرتقى كفرد . ولكن اذا عاش في جماعة فانه يصبح نشازاً وتظهر فيه الانانية وحب الذات والاثرة والا كاذيب والمكر والرياء وهكذا ننجح كافراد ونفشل كجماعات وذلك لانه ينقصنا عامل التربية الاجتماعية إن كان ذلك في البيت أو في الكنيسة . وهو ما يهملنا الآن في موضوع التربية للخدام .

وفشلنا في هذه الناحية يساعد على كثرة الانقسامات في جسم مجتمعنا وكنيستنا فالفرد يعيش في المجتمع وبالمجتمع وللجمع الذي يحيط به فليس معيار رقي كنيسة أو مجتمع كثرة عدد الأفراد ولا كثرة الاجتماعات ولا غنى الأعضاء بل نوع العضو الذي تنجبه الكنيسة أو المجتمع . الفرد الذي يمكن أن يتعاون مع بقية أفراد مجتمعه لا الذي يحب التخريب والانقسام وحب الظهور على حساب الآخرين . فالكنيسة بأعضائها ان عملوا علمت وارتفعت وان اهملوا ضعفت واستكانت .

#### رابعاً : عوامل التربية :

ا - عوامل عامة لاسيطرة لنا عليها مثل الوراثة وصحة الوالدين والمناخ والمستوى المادى والاجتماعى للطفل وهذه تارة تنفع وتارة تضر وعلينا أن ندرسها وأن نتدخل فيها تدخلا فعلياً بقدر الامكان حتى يتمكن الطفل من أن يستفيد منها .

ب - عوامل خاصة وهى العوامل التي يمكن احداثها حول الطفل بقصد التأثير في نفسه لاحداث تغييرات لمصلحة الفرد والجماعة .



( ٢ )

## البيئة والوراثة

٥ - البيئة :

هى كل ما يحيط بالانسان . وكل ما يتصل بحياته ويؤثر فيه وقت ولادته إلى ان يموت فالبلد الذى يعيش فيه الانسان والهواء الذى يستنشقه والغذاء الذى يأكله والتقاليد السائدة من حوله والجماعة أو الهيئة أو الكنيسة التى يلتزمى إليها كل ذلك يعتبر بيئته له .

والبيئة نوعان : ١ - طبيعية ب - اجتماعية .

١ - البيئة الطبيعية : وتشمل جميع المؤثرات التى تعمل فى الفرد دون أن يكون له عليها سلطان مثل الموقع الجغرافى والجو والمناخ من حرارة ورطوبه .

والانسان يتأثر الى حد كبير بالبيئة الطبيعية . فسكان السواحل يختلفون اختلافا ظاهراً عن سكان المدن وأهل القرى غيرهم من أهل السواحل والمدن والشعوب التى تعيش فى بلاد معتدلة المناخ أنشط عقلاً وأقل انفعالا وتأثراً بالوجدان من تلك التى تعيش فى بلاد شديدة الحرارة .

حتى الشخص الذى يسكن فى منزل صحى توافرت فيه أسباب الراحة يختلف اختلافاً ظاهراً فى طباعه ووجدانه ومشاعره عن

الشخص الذى يسكن فى بقعة مزدحمة لا يتوافر فيها الشمس ولا الهواء ولا الهدوء .

## ب - البيئة الاجتماعية :

وتشمل كل ما يؤثر فى الانسان باعتباره فرداً فى مجتمع من المجتمعات الخاصة كالأسرة والمدرسة والكنيسة . أو المجتمعات العامة كالشعب أو الطائفة أو المذهب الذى يعتنقه وما يسوده من نظام وعادات وتقاليد .

ومقدار ما يلقى الفرد من عطف ذويه وعنايتهم به وما يسود منزله من آداب . والروح الذى يغلب فى المدرسة أو الكنيسة والنظم الاجتماعية العامة فى البلد والقوانين الموضوعية والدين المتمكن فى نفسه والدين المحيط به فى نفوس من حوله كل ذلك يؤثر تأثيراً كبيراً فى تكوين الشخص وصوغ أخلاقه وبناء عاداته وعواطفه .

والبيت هو أول بيئة تؤثر فى الانسان . ففيه يبدأ حياته ويمضى معظم أوقاته فى طور نموه الأول عندما يكون سهل التأثير قابلاً للتشكيل أكثر منه فى أى طور آخر . فالطفل يتأثر من المنزل من الأشخاص والأشياء وكل ما تقع عليه حواسه من مناظر و يسمعه من ألفاظ ويشار فيه من انفعالات ويشعر به من عواطف .

ولقد أجمع المربون على أن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل هى أهم مرحلة فى نشأته اذ يتم فيها بناء أخلاقه ويكمل تكوينه



ومن هذا يمكننا أن ندرك الى أى حد يعمل المنزل فى تكوين الإنسان حتى أن الذين يريدون إنشاء مدارس للحضانة من سن سنتين فما فوق يتعود فيها الأطفال العادات الصحيحة والمنطق السليم وتبذر فى نفوسهم بذور الاخلاق الصالحة ويعتنى بأجسامهم وصحتهم وبذلك يعوضون ما لا يستطيع المنزل تقديمه .

وتشارك المدرسة والكنيسة مع المنزل فى تربية الطفل بعد أن يقضى سنواته الأولى فيه . ففي المدرسة يقوى جسمه بالالعب وتظهر مواهبه من ميول وأستعدادات وذكاء وقدرات ليكسب عيشة ويتصرف فى شئونه وفى الكنيسة تربى فيه روح المشاركة والصدق والأيثار والعدالة والتضحية للغير والمحافظة على المواعيد والتعاون الجمعى علاوة على الحياة الروحية الصحيحة والحياة الدينية الهادئة التى يستطيع بها فيما بعد أن يشق طريقه وسط أحزان الحياة ومصاعبها ومشاكلها وخطاياها وملذاتها .

من هذا تستطيع أن تدرك ما للمدرسة العلمية وللمدرسة الاحد من عظيم الأثر فى تكوين الناشئ فان صلحت مدارس الاحد عملت على تربية الطفل فى جميع نواحيه ففي الصيف النوادى والمصايف والالعب للتربية الجسمية وعلى مدار السنة الدروس والشعب والأسر والاجتماعات والنشاط وافتقاد الغير والمشاورة مع الجماعة وبذلك تأخذه بالتهذيب والصقل فان وجدت بجوارها منزلاً طيباً يعاونها فى

مهمتها العظيمة ريسايرها جنباً إلى جنب في تنشئة الطفل بعثته لنا في الحياة فرداً قوياً سليماً وعضواً نافعاً يرقى بنفسه وبغيره من المحيطين به ويسمو إلى أوج الكمال .

## الوراثة :

هي تلك القوة الطبيعية التي تنقل إلى الفرع صفات من الاصول ويمكن البحث في موضوع الوراثة من نواح عدة :-

### ١ - وراثة فرعية :

رهي التي تنقل إلى الوليد الصفات الخاصة ؟ الحيوانية أو النباتية التي يفتى إليها - فالقرد يلد قرداً والتين يشمر تيناً وهكذا . ومظاهر هذا النوع من الوراثة في الإنسان كثيراً أهمها وراثة الغرائز والامزجة الخاصة بالفرع الانساني .

ويقول بعض العلماء أن ما يظهر في الإنسان أثناء نموه من الطفولة إلى الرجولة إن هو إلا صورة مصغرة لتطورات الجنس البشرى فالمرحل التي يجتازها الطفل في النمو ما هي الا تلخيص لما اجتازه الجنس الانساني في ارتقائه من الهمجية إلى الحضارة فان هذا يظهر في ألعاب الطفل الصغير كالعاب الصيد والمطاردة .

### ب- وراثة مباشرة :

وتظهر فيما يرثه الطفل عن أصله المباشر أبيه وأمه كملامح الوجه



ولون البشرة وطول القامة وقوة الذكاء وغيرهما . وبمقتضى هذا النوع من الوراثة تنتقل للفرد بعض الحالات النفسية أو الجسمية الخاصة بأبويه . ومعنى ذلك أنه قد تغلب لدى الطفل بوجه عام الصفات التى ورثها عن أحد أبويه على الصفات الأخيرة وتختفى مظاهرها . ويخيل لنا فى هذه الحالة أن الفرد لم يرث إلا عن أحد أبويه مع أن صفات الأصل الآخر تكون موجودة لكنها كامنة وقد تظهر عن طرق الوراثة فى أبناء الفرد . وبذلك تكون وراثة هؤلاء الأبناء غير مباشرة .

#### ج - وراثة غير مباشرة :

تظهر فيما يرثه الطفل عن أحد أجداده أو إحدى جداته من جهة الأب أو من جهة الأم ومنها ما يسمونه بالوراثة الفرعية . التى تظهر فيها الصفات التى يشبه فيها الطفل أحد أعمامه أو أخواله .

#### د - وراثة الاقتران :

وفىها يكون الابن مشابها لأحد أصليه فى بعض الصفات وللثاني فى البعض الآخر كأن يأخذ الذكاء وطول القامة عن الأب وسواد الشعر والعيون عن الأم .

#### هـ - وراثة الائتلاف :

وفىها تكون صفات الطفل مخالفة لصفات أبويه كليهما لكنها

متألفة منها كما اذا تزوج أسود ببياض بأن ابنها قد يفسأ ولون بشرته وسط بين لوني والديه كما هو الحال فيما يسمى « بالمولد » .

و - وراثه الصفات :

الجسمية : وهى التى تتعلق بالصفات الجسميه كاللون والطول ولون العين . الخ .

العقلية : كوارثه الذكاء والقدرات العقلية والفنون والقدرة الرياضيه .

الوجدانية : كوارثه حدة الطبع وسرعة الانفعال وشدة البغض .

ز - وراثه الأمراض والعاهات :

بعض الأمراض كالصرغ تظهر لدى الاطفال فى نفس السن التى ظهرت فيها لدى والديهم . وكذا الاصابة بالعمى والصم والجنون وغير ذلك من العاهات .

ولما كان سبب الوراثة ينحصر فى المادة المكونة للجنين أى الحيوانات المنوية والبويضة فاذا أصيب شخص فى سن ما بعاهة جسمية أو بمرض عقلى من غير أن يكون هناك سبب خارجى لهذه الاصابة فما ذلك الا لأن تركيبه الداخلى الاصلى كان يقتضى أن يصاب بتلك العاهة بعد مرور زمن معين .

فاذا ولد لمجنون ولد انتقل الجنون إلى ابنه فى المادة الحيوية



وهذا التكوين الطبيعي الخاص الذي كان كامناً فيه والذي انتقل إلى الابن بطريق الوراثة يجعله يصاب هو بالعاهة أو بالمرض في نفس السن التي أصيب به فيها والده ومن هذا يتضح لنا مقدار قوة الوراثة في تكوين الافراد .

ومن هذا يتضح ما لكل من الوراثة والبيئة من أهمية قصوى في التربية لا يجوز أن نهتم بأحدها ونهمل الآخر . فالوراثة مسئولة عن القوى والاستعدادات الكامنة في نفس الطفل والبيئة مسئولة عن أظهار تلك القوى والاستعدادات وتعدها بالتربية الصحيحة إلى أن تصل إلى الغاية المقدر لها من النمو .

( ٣ )

## البيت وأثره في التربية

٧ - البيت :

أدرك العلماء أثر عهد الطفولة المبكرة في حياة الطفل إذ أن قابليته للتعلم في ذلك الوقت تكون أكثر منها في أي مرحلة أخرى من مراحل نموه لذلك فإنه يتأثر بسرعة وسهولة بعادات ذويه ومعتقداتهم . ومن أجل هذا اعتبر البيت البيئة الأولى التي تصوغ الطفل على حسب العوامل الفعالة فيه والروح السائدة بين أفرادها فهو إن صلح حاله أو ساء له أثره القوى في حياة الطفل ويستمر هذا الأثر مدى الحياة .

وقديماً كان يعتبر المنزل العامل الوحيد في التربية والتعليم فكان البيت يكون الأسرة التي تتكون منها بالتالي القبيلة والقبيلة كانت تكون الأمة وكانت لذلك مبادئ الأسرة وتعاليمها أساساً تعتمد عليه الشعوب القديمة في ثقافتها .

والطفل يتأثر بكل فرد من أفراد الأسرة فهو يأخذ عن والدته ويتعلم عن أبيه وينقل عن أخوته وأقاربه ولكل من هؤلاء تأثير خاص في تكوينه .

ففي المنزل يتعلم اللغة ويفهم معنى الكلام ويتشبع من مبادئ الأسرة بغير قصد أو تلقين ويتعلم معنى الاقتصاد والمحافظة على التقاليد والمعاملة كما ينشأ شعوره الديني والخلق متأثراً بأهله وماهم عليه من نزعات دينية وخلقية وما بينهم من صلات الود والعطف والاحترام . ويدرك معنى الحقوق والواجبات ويعرف روح النظام ومعنى التعاون كما يتعود الطاعة لأنه مكره عليها بل لما يشعر به نحو والديه اللذين يبذلان النفس والفيس لاسعاده ولعمل البيت وحده هو الذي يستطيع أن يفهم الطفل معنى التضحية تمام الفهم فالطفل يرى أمه تسهر عليه إذا مرض والاب يكذب ويعمل ما في وسعه لإجابة مطالبه . فإن علما هذا لابنهما ودرباه على حسن ملاحظة هذا شب مضحياً لاجلها ولأجل أخوته .

وأثر البيت يبقى مع الطفل حتى يكبر طول حياته وتلازمه



ذكرياته في جميع أطواره لهذا كان حقاً للطفل على والديه أن يتعهداه منذ الصغر بالتربية الصحيحة المناسبة لسنه وعقله . وأن يقوموا أخلاقه ويتمم مداركه حتى يتمكن أن يعيش عيشة رغيدة في مستقبل حياته وبذا يكون قد أديا الواجب عليهما نحو طفلتهما .

ويجب أن يتنبه الوالدان إلى اضرار الاوهام والخرافات الباطلة والأكاذيب الفارغة التي لها اسواء الأثر في حياة الطفل . فالناس اذا رأوا طفلاً مهذباً حكموا على أهله بذلك والعكس بالعكس .

## ٨ - المدرسة :

يقتل الطفل من البيت الى المدرسة لأن البيت وحده لا يستطيع أن يعده اعداداً كاملاً للحياة . بل يجب أن تشترك في ذلك المدرسة ولما كانت المدرسة هي البيئة الثانية للطفل وتكملة البناء الذي وضع في البيت من وجهات التربية الثلاث الجسمية والعقلية والخلقية الدينية كان حقاً على القائمين بشئون التربية توطيد الصلة بين البيت والمدرسة بحيث يعاون كل منهما الآخر في تأدية عمله . إذ أنهما يقتسمان عملاً واحداً هو تربية الطفل . ويسعيان إلى غاية واحدة هي الوصول بالطفل إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه من الكمال .

فواجب المدرسة اذا هو مساعدة الام على اتمام تهذيب الطفل وتكملة ما بدأه البيت مع تزويده بالعلوم والمعارف .

والطفل في أثناء حياته الدراسية يقضي جزءاً من يومه في المنزل

لذلك كان لزاما أن يستمر تعاونهما من غير انقطاع وأن يعمل كل منهما على تعويض ما يجده من الضعف في الثاني . ولا تنتهى مهمة الأسرة بمجرد ارسال الأولاد والبنات الى المدرسة . بل من واجبها تتبع سير نجاحهم ومقدار استفادتهم من وجودهم فى المدرسة . مع تشجيعهم التشجيع المناسب والتحرى عن نقط الضعف بينهم من أن لاخر ليعملوا على تقويتها وكذلك الوقوف على استعداداتهم الخاصة ليساعدهم على تسميتها .

وما أفضل المدرسة التى توافق البيت وما أسعد البيت الذى يطابق المدرسة وما أعظم النفع الذى يعود على الأطفال من ذلك التوافق والتطابق لأنهم بذلك لا يشعرون بفارق كبير بين البيت والمدرسة . ومن أهم الواجبات على البيت ليوطد العلاقة والصلة بين المدرسة أن يكون على اتصال مباشر بالمعلمين فى المدرسة للتعاون على تربية الطفل تربية صحيحة . وأن يشجع الطفل على احترام قوانين المدرسة . واعطائها حقها من التقدير والعناية ليكون قدوة حسنة للطفل فى حسن الاهتمام بالتنفيذ لأوامرها .

ومن أهم واجبات البيت ألا يفسح مجالا للتذمر أمام الطفل من المدرسة . كما عليه أن يبحث عن السبب الذى يدعوه إلى إبداء هذا التذمر . وأن يحذر الوالدان تخطئه المدرسة أمام الطفل أو لوم المدرسين لأن هذا يضعف مركز المربين فى نظره .



وعلى البيت أن يشترك مع المدرسة في تربية الطفل وعلاجه مما يلاحظ فيه من نقص أو شذوذ في تكوينه الجسمي والعقلي والخلقي وأن يعمل على استئصال العادات القبيحة .

## ٩ - الكنيسة :

وشان الكنيسة بالنسبة للطفل كشأن المدرسة . فعلى الوالدين أن يتصلوا اتصالاً مباشراً بمدرس مدارس الأحد للتعاون على تربية الطفل ولا بد أن يحترم البيت الكنيسة في نظر الطفل ويعطيها حقها الواجب من التقدير والعناية لتكون قوة حسنة للطفل في حسن الاهتمام بالتنفيذ وعلى الوالدين الاهتمام بالذهاب إلى الكنيسة وأخذ الطفل معها وتسهيل ذهابه إلى مدارس الأحد في مواعيدها المقررة .

ويجب على المنزل ألا يفسح مجال التذمر للطفل من الكنيسة أيا كان السبب بل يجب أن يعالج الطفل بقدر الإمكان وأن يحذر الوالدان تخطئه مدرسة الأحد أو الكاهن أو تقييده أو التحقير من شأنه أمام الطفل لأن هذا يضعف مركزه في نظر الطفل وهو ما لا يليق بال عائلة دائماً في حاجة للكاهن عند جنوح الطفل أو الشاب عن جادة الصواب في سن المراهقة فتي شب محترماً للكاهن فإن آخر سلاح وأقوى سلاح في يد الأسرة لتقويم أخلاق الابن يكون قد نفذ وانتهى وأصبح غير نافع أو مجد .

ولابد الكنيسة ومدرسة الأحد من واجبات تعاملها حتى تزيد

الروابط بينها وبين المنزل . وذلك بتكوين هيئات من الأمهات والمدرسات أو الآباء والمدرسين وظيفتها توثيق الألفة والتعاون بينها كما تعمل على إيجاد مبادئ عامة للسير بمقتضاها في ترقية أساليب التربية في مدرسة الأحد وسماع النقد الموجه إليها ، والبحث في المشاكل الموجودة وطريقة حلها .

ومثل هذه الهيئات والاجتماعات بين الوالدين وإدارة مدرسة الأحد أو الكنيسة يكون لها الأثر الأكبر في توجيه طرق التربية وتنشئة الأطفال نشأة سليمة صحيحة . وقد بلغت من القوة والنفوذ أن يكون لها مجلات أو نشرات دورية تنشر مبادئها ومباحثها . وأن تعقد مؤتمرات تبحث في ترقية الأساليب التي تتبع في تربية الأطفال .

ولمختص واجبات الكنيسة ومدرسة الأحد بالنسبة للأطفال :

١ - عقد الحفلات لأولياء الأمور وإلقاء المحاضرات فيما يختص بتربية الطفل التربوية الصحيحة .

ب - تنظيم اجتماعات . بين المدسسين وأولياء الأمور . أما لكل فصل على حدة أو المدرسة كلها في يوم واحد لتبادل الآراء في كل ماله علاقة بتربية الصغار .

ج - الاتصال مباشرة بالمنزل في الأحوال الشاذة التي قد تظهر في تكوين الطفل لكي يتعاونوا سويا على حلها وعلاجها .

د - إخطار الآباء بحالة أطفالهم بوجه عام أما في الحفلات التي



تقام للآباء والأطفال معاً وإما بالتقارير الشهرية أو كل فترة ترسل إلى الآباء عن حالة أطفالهم بمدرسة الأحد .

وإجمالاً لا يجوز أن تكون مدرسة الأحد في وادٍ والمنزل في وادٍ آخر . بل يجب التعاون بينهما لأن هذا دائماً في صالح الطفل الصغير إذ أن سماع شكوى ولي الأمر لتعين مدرس مدارس الأحد في عمله وتهديه ليهذب ويدرس طفله وإرسال تقرير مدرسة الأحد عن الطفل إلى المنزل ليساعد المنزل على تربية ابنه . ولا بد أن نفهم أن مدرسة الأحد ليست مدرسة علمية بل هي مدرسة خلقية روحية تحتاج لجميع الجهود .

## (٤)

### الفرد والمجتمع

#### ١٠ - المدرس

يقول بعض الفلاسفة أن كل إنسان يفكر فهو فيلسوف . لأن الفيلسوف هو من يستطيع التفكير والتدبير والبحث عن الأسباب والنتائج والدوافع . ولا بد حسب هذه القاعدة أن يختلف الناس في درجة فلسفتهم فهناك فيلسوف سطحي وفيلسوف متعمق متمكن من فلسفته أي من دراسة وراء الأسباب والنتائج والدوافع .

فإن صح قبول هذا القول وهو ممكن القبول وهو أن كل فرد فيلسوفاً صح أن تقول أن كل انسان مرب اذ أن كل انسان يستطيع أن يكون مربيا لمن معه من عائلة واخوان وأصدقاء لأنه دائم التأثير عليهم وللتأثر منهم . وان صح هذا القول صح أيضاً أن تقول أن المربين منهم المربي العميق المتمكن من تأثيره على الآخرين ومنهم المربي السطحي الذي لا يؤثر في الآخرين ولا يتأثر منهم .

فالتربية اذا صفة من صفات الناس . كذلك التجارة والصناعة والزراعة فهى صفات من صفات الناس ولكن ان صح أن كل فرد يمكنه أن يشتغل بالتجارة ولو إلى حد ما أو يشتغل بالصناعة ولو بقدر بسيط . إلا أنه ليس كل فرد يستطيع أن ينجح فى التجارة أو ينجح فى الصناعة إلا اذا كان هاوياً للتجارة أو الصناعة أو الزراعة ثم مر برحلة الاعداد ثم مرحلة التمرين .

فالطبيب لكي يكون طبيباً والمحامى لكي يجيد مرافعه القضايا والمهندس كى يتخرج مهندساً لابد له من هواية فنه أولاً والاستعداد الداخلى ثم الدخول فى مرحلة الدراسة الجامعية وهى الاعداد ثم مرحلة التمرين العملى .

والمربي كذلك لابد له أن تكون عنده الهواية الخاصة والرغبة الداخلية فى تربية النشء الصغير وحببه ثم يدرس أصول التربية وكيفية اعداد البيئة الصالحة لتربية النشء حتى يصل بهم الى المستوى العالى المطلوب .



والدول غالباً لا تسمح للمعلم أن يعلم ما لم يحصل من الدولة على ترخيص خاص ولا بد لكل دولة تريد أن ترتقي أن يعاونها على الرقي المربون المختبرون المدربون المتعلمون حتى يمكنهم خلق جيل صالح نافع

والكنيسة كهيئة لها كيائها الشخصي . لا بد لها حتى ترتقي بمستوى أولادها - لا بد لها - من أيدي متدينه روحية مختبرة مدربة متعلمة - لتعاونها على خلق هذا الجيل السامي الرفيع . لذلك وجب أن تفكر الكنيسة وعلى رأسها الآباء المطارنة والكهنة في الحد من الفوضى في التدريس بمدارس الأحد . وأن تتكفل الكنيسة ممثلة في رؤسائها وجمعياتها بالانفاق في سبيل مدرسة الأحد لخلق الجيل القادم وذلك بأعداد المدرس وأعداد وسائل التربية الصحيحة وإفساح المكان وتهيته تهيئاً صالحاً ووضع التسهيلات الممكنة تحت أيدي مدرس مدارس الأحد حتى تسهل مهمتهم . إذ يجب أن يرتفع قدر مدرس مدارس الأحد بعد تهيئته للتربية بمختلف الدراسات والوسائل ليكون شامساً حقيقياً في الكنيسة وأن تتطلب منه الكنيسة الاخلاص في العمل والجد فيه وتعرف الوسائل المختلفة للقيام بالتدريس .

والدراسة في مدارس الأحد يجب أن تكون نظرية وعملية معا فكل الناس يعرفون أن الجرام حرام - والحلال حلال . ولكن ما قيمة هذه المعرفة ان لم يفسح المجال للتدرب العملي على تنفيذها كلنا نعرف أنه يجب أن نتسكّل معاً ونحب بعضنا البعض . ولكن

أن المجال الذى تظهر فيه تكتلنا وروحنا الجماعية إلا إذا فتحت  
النواذى وتكونت هيئات الشباب وتدرّب الجميع على العمل معاً .

ان الكثير من النظريات يدرس ولكنه يفسى لأن الفرصة  
العملية غير متسعة للتدريب من أجل ذلك وجب أن تدرس مدارس  
الأحد على طريقة المشروع الجماعية مما سيرد شرحه فيما بعد . والخبرة  
والتطبيق أهم من الدراسات النظرية . فالعلماء لم يصبحوا علماء إلا  
لأنهم درسوا ثم طبقوا مدارس عمليا . بل نجرؤ أن نقول أن كثيرا  
من العلماء كانوا عمليين مختبرين ولم يدخلوا مدارس عليا قط لأن  
الذكاء الفطرى والخبرة العملية هما أهم العوامل للنجاح فى الحياة .  
وهكذا فى الحياة الروحية . فجلسة هادئة مع مدرس مدارس الأحد  
أو كاهن الكنيسة تغير حياة شاب حارت فى ارجاءه عن غيه اقوى  
المواعظ النظرية .

## ١١ - التربية علم وفن

المراد من كلمة علم القواعد والنظريات الثابتة المحققة التى تؤول  
الى نتائج مسلم بها - وعندنا من العلوم نوعان . علوم نظرية وعلوم  
تجريبية فالعلوم النظرية كالحساب والهندسة والجبر والعلوم التجريبية  
وهى التى مازالت تحت التجارب كالطبيعة والاحياء وعلم النفس .

وفى ضوء هذا التقسيم نستطيع أن ننظر إلى التربية - فهناك  
نظريات فى التربية أصبحت دقيقة كنظرية الادراك وهى تقول أن



الإنسان يدرك الكل قبل الجزء . والمحسوس قبل المعقول . وإذا نظرنا إلى التربية باعتبارها مجموعة من القواعد والقوانين التجريبية . قلنا أنها علم تجريبي أيضاً كالطبيعة والكيمياء سواء بسواء .

الا أن التربية لا يقف تعريفها ووضعها عند هذا الحد . ولكن للموهبة الخاصة والذكاء والمقدرة الفنية شأن عظيم في المربي . فالفرد المربي في الواقع يختلف عن الآخرين في تطبيق التربية على النشء فكثير من المربين الماهرين أخذوا قواعد التربيـه بالخبرة فهي فن اذا بجوار أنها علم .

فالتربية علم لأنها تبحث عن الأسلوب العلمي في الدراسات التجريبية وهي تبحث أيضاً في شخصية المدرس وصفاته حتى يكون التفاعل بينه وبين الأطفال منتجاً وهي تبحث ثالثاً في طرق التدريس العامة والخاصة وهي علوم قائمة بذاتها ورابعاً لأنها تبحث في أصلح النظم الادارية في المدرسة وطرق اصلاحها إذا أعوجت .

ولكنها فن لأنها تعتمد على المقدرة الفنية في المدرس لتطبيق ما في علم التربية على أطفاله . وهي فن لأنها تكتسب بالاستعداد الفطري مضافاً اليه المزاولة العلمية وتحتاج دائماً إلى الارشاد المستمر .

## ١٢ - مهنة التربية :

من السهل أن نطلق لفظ ( مرب ) على مربى النباتات . ومربي الحيوانات ومربي الناس والأطفال - وتربية النباتات وتربية

الحيوانات لا تحتاج الا إلى قواعد بسيطة . أما الانسان فهو كائن خاضع لظروف من المربي والمربي - وغاية التربية في النباتات والحيوانات بسيطة . أما الغاية التي نسعى اليها في تربية الانسان فهي عالية وعظيمة ومتشعبة .

هذه العملية التي يقوم بها المربي ويخضع لها المربي هي ما نسميها في مجموعها بالتربية . فهي تتغير باختلاف الزمان والمكان والبيئة . ولهذا فقد عرفها كل واحد من الفلاسفة والمربين بتعريف يختلف عن الآخر .

#### ١ - افلاطون -

ان التربية هي أمداد الجسم والعقل بما يمكن من الكمال والجمال .

#### ب - ارسطر -

أن التربية أعداد لما هو نافع وصالح كوسيلة للمعيشة أو لما يساعد على ترقية مستوى الفضيلة أو التكوين التهذيبى الخلقى - وتتكون من جميع العوامل والمؤثرات التي تؤثر في الطفل قبل وبعد ولادته في المنزل أو المدرسة أو المجتمع .

#### ج - ملتون -

ان التربية الصحيحة الكاملة هي ما تؤهل المرء للقيام بأى عمل



خاص كان أوعام بمهارة فائقة وأخلاص تام في السلم  
أو الحرب .

د - روسو -

أن التربية تزودنا بالم يمكن عندنا وقت الولادة وكنا في  
حاجة اليه في الكبر .

هـ - كانت -

أن أعظم مسرة في بلوغ الطبيعة الانسانية درجة الكمال  
منحصر في التربية أى أن التربية هى التى تعد المرء لبلوغ  
الكمال الانسانى .

و - فروبل -

أن الغرض في التربية هو الحصول على الانسان الكامل  
والغاية في التربية هى تخريج رجال متحلين بالشجاعة والرق  
الادبي والخلقى - متعدين لتضحية النفس والنفيس في سبيل  
وطنهم العزيز .

ز - هربرت سبنسر -

أن التربية هى اعداد للحياة الكاملة .

ح - برس ن :

أن غاية التربية هى تنمية شخصية الفرد .

## أحدث وسائل الايضاح :

### لدروس مدارس الأحد

### الفلا ندج راف

طريقة شقيقة سهلة لعرض صور الدروس في أسلوب قصصى  
جميل يجذب اقتباه الأطفال ويثبت المعلومات فى عقولهم

طبعت مجموعة للدروس التالية :-

- ١ ( الميلاد
- ٢ ( الغطاس
- ٣ ( التجلى
- ٤ ( الشعانين
- ٥ ( زكا
- ٦ ( افتهار الرىح
- ٧ ( الفريسى والعشار
- ٨ ( لعازر والغنى
- ٩ ( السامرى الصالح
- ١٠ ( الابن الضال



- (١١) حماة سمعان
- (١٢) اقامة لعازر
- (١٣) اقامة ابن الأرملة
- (١٤) شفاء الأعمى
- (١٥) عرس قانا الجليل
- (١٦) شفاء المجنون
- (١٧) ابنة يارس
- (١٨) دعوة الأولاد
- (١٩) شفاء المفلوج
- (٢٠) شفاء المقعد
- (٢١) الخمس خبزات

تقص الصور على كرتون او دوبلكس ويلصق على ظهرها شرائط من قماش الفلانل ( اى قماش ذو وبرة كالكستور ) وهكذا تصلح للصقها على لوحة الفلانلجراف المغطاة بنفس نوع القماش . ويتوالى عرض الصور حسب سير القصة . وهكذا يستمتع الأطفال بدرسهم .

ثمن المجموعة كلها ( ٢١ درساً ) فى ١٤٧ صورة مختلفة .

١٢ قرشاً مع جدول يبين أرقام الصور واستخدامها .

# حياة الصلاة

الأرثوذكسية

جمع وترجمة وتعليق

دير السريان

مكتبة  
مدرسة مار سرفس والابا طرس  
سيدة يسر  
اسم :  
اس :  
لورود :

يحتوي أكثر من ١٠٠٠ قطعة من أقوال القديسين

كتبها ٤٠ قديساً ، مع عرض لتاريخ حياتهم

يقع في ٦٥٠ صفحة من القطع المتوسط

٢٢ قرشاً فقط

احجز نسختك من الآن قبل نفاذه

من فروع مدارس الأحد بالقاهرة والأقاليم



مكتبة

كتب القديسين أو صوفيين والأما

مكتبة

رقم الكتاب :

الاسم الخاص :

تاريخ الورد :